بِشَارَةُ يُوحَنَّا

1 فِي الْأَصْلِ كَانَ الْكَلِمَةُ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ عِنْدَ اللهِ. وَالْكَلِمَةُ هُوَ ذَاتُ الْإِلَهِ، [2]فَإِنَّهُ كَانَ فِي
الْأَصْلِ عِنْدَ اللهِ. [3]بِوَاسِطَتِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ. [4]فِيهِ الْحَيَاةُ،
وَحَيَاتُهُ هِيَ النُّورُ الَّذِي يَهْدِي النَّاسَ. [5]وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي ظَلَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَالظَّلَامُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ
يُطْفِئَهُ.

[6]كَانَ رَجُلٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ اسْمُهُ يَحْيَى، [7]جَاءَ بِقَصْدِ الشَّهَادَةِ، لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ
بِوَاسِطَتِهِ. [8]لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ جَاءَ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. [9]فَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنَوِّرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ
آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

[10]وَأَتَى إِلَى الْعَالَمِ، وَمَعَ أَنَّ الْعَالَمَ خُلِقَ بِوَاسِطَتِهِ، لَكِنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. [11]جَاءَ إِلَى
شَعْبِهِ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَقْبَلْهُ. [12]أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَأَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ
يَصِيرُوا أَبْنَاءَ اللهِ، [13]هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا الْوِلَادَةَ الرُّوحِيَّةَ مِنَ اللهِ، لَا فَقَطْ الْوِلَادَةَ الطَّبِيعِيَّةَ مِنْ
بَشَرٍ وَعَنْ رَغْبَةِ رَجُلٍ.

[14]وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَرَأَيْنَا جَلَالَهُ، الْجَلَالَ الَّذِي لَهُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ الْإِبْنُ الْفَرِيدُ
لِلْأَبِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ بِالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. [15]شَهِدَ لَهُ يَحْيَى فَهَتَفَ: "هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: 'يَجِيءُ
بَعْدِي وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنِّي لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ قَبْلِي.'" [16]وَنَحْنُ كُلُّنَا نِلْنَا مِنْ غِنَى نِعْمَتِهِ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ.
[17]لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ بِوَاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ جَاءَا بِوَاسِطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ.
[18]لَا أَحَدَ رَأَى اللهَ أَبَدًا. لَكِنَّ الْإِبْنَ الْفَرِيدَ الَّذِي بِحِوَارِ الْأَبِ، هُوَ أَعْلَنَهُ لَنَا.

[19]وَإِنَّ الْقَادَةَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ بَعَثُوا بَعْضَ الْأَحْبَارِ وَبَعْضَ خُدَّامِ بَيْتِ اللهِ إِلَى يَحْيَى لِيَسْأَلُوهُ:
"مَنْ أَنْتَ؟" فَكَانَتْ هَذِهِ شَهَادَتَهُ، [20]وَأَعْلَنَهَا بِوُضُوحٍ وَلَمْ يُنْكِرْ بَلْ قَالَ: "أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ."
[21]فَسَأَلُوهُ: "إِذَنْ مَاذَا؟ هَلْ أَنْتَ إِلْيَاسُ؟" أَجَابَ: "لَا." فَقَالُوا: "هَلْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟" أَجَابَ: "لَا."
[22]فَقَالُوا لَهُ: "مَنْ أَنْتَ؟ يَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟" [23]فَقَالَ:
"أَنَا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشَعْيَا: 'صَوْتُ وَاحِدٍ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ: اِجْعَلُوا طَرِيقَ رَبِّنَا مُسْتَقِيمَةً.'"
[24]وَكَانَ بَيْنَ الْمَبْعُوثِينَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ، [25]فَسَأَلُوهُ: "إِنْ كُنْتَ لَا الْمَسِيحَ، وَلَا إِلْيَاسَ، وَلَا
النَّبِيَّ، إِذَنْ لِمَاذَا تُعَطِّسُ؟" [26]أَجَابَهُمْ يَحْيَى: "أَنَا أُعَطِّسُ فِي الْمَاءِ. لَكِنْ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا
تَعْرِفُونَهُ، [27]هُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ." [28]جَرَى هَذَا فِي بَيْتَ
عَنْيَا الَّتِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يَحْيَى يُعَطِّسُ النَّاسَ فِي الْمَاءِ.

[29]وَفِي الْغَدِ رَأَى يَحْيَى عِيسَى مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: "اُنْظُرُوا! هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ
الْخَطِيئَةَ عَنِ النَّاسِ. [30]هَذَا هُوَ الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْهُ لَمَّا قُلْتُ: 'يَجِيءُ بَعْدِي وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنِّي
لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ مِنْ قَبْلِي.' [31]وَأَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأُعَطِّسَ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَظْهَرَ
هُوَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ."

الكلمة صار بشرًا

1:1 يو 58:8؛ 5:17؛ في 6:2؛ رؤ 14:3؛ 13:19
1:1 في الْأَصْلِ، رج. شرح تك 1:1. الْكَلِمَةُ، إشارة إلى عيسى الذي هو كلمة اللهْ. ذَاتُ الْإِلَهِ، أي: هو اللهْ بذاته.
3:1 1كور 6:8؛ كو 16:1؛ عب 2:1 **5-4:1** يو 19:3؛ 26:5؛ 12:8؛ 5:9؛ 25:11؛ 46:12؛ 6:14
8-6:1 مت 1:3-12؛ مر 1:3-8؛ لو 2:3-17؛ يو 1:19-28؛ 26:3؛ 33:5 **9:1** 1يو 8:2
12:1 يو 18:3؛ غل 26:3؛ 1يو 1:3؛ 13:5
13:1 يو 3:3-5؛ يع 18:1؛ 1بط 23:1؛ 1يو 9:3
14:1 يو 6:14؛ 24:17؛ رو 3:1؛ غل 4:4؛ في 7:2؛ 1تم 16:3؛ عب 14:2؛ 1يو 1:1-2؛ 2:4

14:1 الْإِبْنُ الْفَرِيدُ، رج. شرح 1يو 9:4.
15:1 يو 30:1 **16:1** أف 5:2-8 **17:1** يو 19:7
18:1 خر 20:33؛ يو 46:6؛ يو 14:9-11؛ 2كور 4:4؛ كو 15:1؛ 1يو 12:4

يحيى يشهد لعيسى

28-19:1 مت 1:3-12؛ مر 1:3-8؛ لو 2:3-17؛ يو 1:6-8؛ 28:3؛ 33:5؛ أع 25:13
19:1 الْقَادَةَ، أي: قادة الدين.
21:1 تث 18:15-18؛ مت 11:14؛ 14:16؛ 13:10-17؛ مر 9:11-13؛ يو 40:7
21:1 النَّبِيُّ، أي النبي الذي أنبأ موسى بمجيئه (تث 18:15-18) وقد فهم الرسل وفهمت أمة المؤمنين أن عيسى المسيح هو هذا النبي (أع 22:3؛ 37:7).
23:1 إش 3:40
24:1 الْفَرِّيسِيِّينَ، حزب ديني وسياسي يُعتبر أضيق مذاهب الدين اليهودي (أع 5:25).
28:1 يو 3:26؛ 40:10
28:1 بَيْتَ عَنْيَا، هذا مكان يختلف عن قرية بيت عنيا غرب الأردن بالقرب من القدس (مت 26:6؛ مر 14:3؛ يو 11:1).

عيسى حمل الله

29:1 إش 7:53؛ يو 36:1؛ أع 32:8؛ 1بط 18:1-19؛ 1يو 2:2؛ 5:3؛ رؤ 6:5 **30:1** يو 15:1

32وَشَهِدَ يَحْيَى وَقَالَ: "رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَحَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. 33وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَطِّسَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: 'الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي يُعَطِّسُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.' 34فَأَنَا رَأَيْتُ هَذَا بِنَفْسِي، لِهَذَا أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللهِ."

35وَفِي الْغَدِ كَانَ يَحْيَى هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى وَاقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ. 36وَرَأَى عِيسَى سَائِرًا فَقَالَ: "أُنْظُرُوا! هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ." 37فَسَمِعَ التِّلْمِيذَانِ كَلاَمَهُ، فَتَبِعَا عِيسَى. 38وَالْتَفَتَ عِيسَى فَرَآهُمَا يَتْبَعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: "مَاذَا تُرِيدَانِ؟" فَقَالاَ: "يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟" 39فَأَجَابَ: "تَعَالَيَا وَانْظُرَا." فَذَهَبَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يُقِيمُ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَبَقِيَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. 40وَكَانَ أَنْدْرَاوِسُ أَخُو سَمْعَانَ بُطْرُسَ هُوَ أَحَدَ التِّلْمِيذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا مَا قَالَهُ يَحْيَى وَتَبِعَا عِيسَى. 41وَفِي الْحَالِ رَاحَ أَنْدْرَاوِسُ وَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: "وَجَدْنَا الْمَسِيحَ." 42وَأَخَذَهُ إِلَى عِيسَى. فَنَظَرَ عِيسَى إِلَى سَمْعَانَ وَقَالَ: "أَنْتَ سَمْعَانُ ابْنُ يُوحَنَّا. وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ صَفَا." أَيْ بُطْرُسَ.

43وَفِي الْغَدِ نَوَى عِيسَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِيبَ فَقَالَ لَهُ: "اِتْبَعْنِي." 44وَكَانَ فِيلِيبُ مِنْ بَيْتَ صَيْدَا بَلْدَةِ أَنْدْرَاوِسَ وَبُطْرُسَ. 45وَفِيلِيبُ وَجَدَ نَثَنِيلَ فَقَالَ لَهُ: "وَجَدْنَا الَّذِي ذَكَرَهُ مُوسَى فِي التَّوْرَاةِ وَذَكَرَهُ أَيْضًا الأَنْبِيَاءُ، عِيسَى ابْنَ يُوسِفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ." 46فَقَالَ نَثَنِيلُ: "مِنَ النَّاصِرَةِ! هَلْ يَأْتِي مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟" فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُ: "تَعَالَ وَانْظُرْ." 47وَرَأَى عِيسَى نَثَنِيلَ قَادِمًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: "هَذَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصِيلٌ لاَ غِشَّ فِيهِ." 48فَقَالَ لَهُ نَثَنِيلُ: "كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟" أَجَابَهُ عِيسَى: "رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ قَبْلَ مَا نَادَاكَ فِيلِيبُ." 49فَقَالَ نَثَنِيلُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللهِ، أَنْتَ الْمَلِكُ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ." 50قَالَ لَهُ عِيسَى: "هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا." 51ثُمَّ قَالَ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقِيقَةَ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلاَئِكَةَ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَى الَّذِي صَارَ بَشَرًا."

2 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ عُرْسٌ فِي بَلْدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ عِيسَى هُنَاكَ. 2وَدُعِيَ عِيسَى وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. 3وَنَفِدَ النَّبِيذُ، فَقَالَتْ أُمُّ عِيسَى لَهُ: "لَيْسَ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ." 4فَقَالَ لَهَا عِيسَى: "يَا أُمِّي، لِمَاذَا تُرِيدِينَ أَنْ أَتَدَخَّلَ؟ لَمْ يَأْتِ وَقْتِي بَعْدُ!" 5فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: "اِعْمَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ." 6وَكَانَتْ هُنَاكَ 6 جِرَارٍ مِنْ حَجَرٍ، يَسَعُ كُلٌّ مِنْهَا مِقْدَارَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ 3 مِنَ الْمَاءِ، وَيَتَطَهَّرُ مِنْهَا الْيَهُودُ حَسَبَ عَادَتِهِمْ. 7فَقَالَ عِيسَى لِلْخَدَمِ: "اِمْلأُوا الْجِرَارَ بِالْمَاءِ." فَمَلأُوهَا حَتَّى فَاضَتْ. 8ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "خُذُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَئِيسِ الْوَلِيمَةِ." فَقَدَّمُوا لَهُ. 9فَذَاقَ الْمَاءَ وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ، لَكِنَّ الْخَدَمَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْرِفُونَ. فَنَادَى الْعَرِيسَ 10وَقَالَ لَهُ: "كُلُّ وَاحِدٍ يُقَدِّمُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَمَا يَشْرَبُ النَّاسُ كَثِيرًا، يُقَدِّمُ لَهُمُ النَّوْعَ الأَقَلَّ. أَمَّا أَنْتَ فَأَبْقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الآنَ!" 11هَذِهِ أَوَّلُ آيَةٍ عَمِلَهَا عِيسَى وَكَانَتْ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ جَلاَلَهُ فَآمَنَ بِهِ تَلاَمِيذُهُ. 12بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلاَمِيذُهُ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا قَلِيلَةً.

34-32:1 مت 3:16-17؛ مر 1:9-11؛ لو 3:21-22
33:1 لو 3:16

أول أتباع عيسى

42-35:1 مت 4:18-22؛ مر 1:16-20؛ لو 5:1-11
36:1 يو 29:1 **41:1** دا 25:9؛ يو 25:4 **42:1** مت 18:16؛ مر 16:3؛ 1كور 5:9

42:1 صفا بالأرامية هو بطرس باليونانية ويعني صخر.

فيليب ونثنيل

43:1 مت 22:8؛ 9:9؛ مر 14:2؛ لو 27:5؛ يو 19:21
45:1 لو 27:24
49:1 مت 16:16؛ لو 20:9؛ يو 13:12 **51:1** تك 12:28

6 جرار

آية في عرس قانا

11-1:2 يو 46:4
4:2 يو 6:7،30؛ 20:8
6:2 مِكْيَالَيْن، المكيال حوالي 40 لترًا.

9:2 المَاءَ، كان اليهود يغتسلون بهذا الماء ويتطهرون به حسب تقاليدهم وشعائرهم. وهنا أجرى المسيح آية تتحدى هذه التقاليد والشعائر. إنه حوّل الماء إلى نبيذ! والنبيذ في كتاب الله يشير إلى الدم ودم المسيح يطهر من الذنب. وبذلك أظهر لهم أن التطهير الحقيقي يأتي لا بالغسل بالماء بل عن طريق بذل دمه من أجلهم. وربما عمل ذلك أيضًا لكي يشارك بهدية للعرس (مت 26:27-28).
11:2 يو 23:2؛ 2:3؛ 2:6

3،2

يطرد التجار من بيت الله

16-13:2 تث 16:1-7؛ مت 12:21-13؛ مر 11:15-17؛ لو 19:45-46 **16:2** لو 2:49 **17:2** مز 9:69 **18:2** مت 12:38؛ 16:1؛ 23:21؛ مر 11:28؛ لو 11:16؛ 20:2 **19:2** مت 26:61؛ 27:40؛ مر 14:58؛ 15:29؛ أع 6:14 **21:2** 1كور 6:19 **22:2** يو 12:16؛ 14:26

13 وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ فَصَعِدَ عِيسَى إِلَى الْقُدْسِ. 14 وَفِي مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ وَجَدَ النَّاسَ
يَبِيعُونَ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمَامَ، وَآخَرِينَ غَيْرَهُمْ جَالِسِينَ يَصْرِفُونَ الْعُمْلَاتِ. 15 فَصَنَعَ كُرْبَاجًا مِنَ
الْحِبَالِ، وَطَرَدَهُمْ كُلَّهُمْ مِنَ الْمُجَمَّعِ مَعَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ. وَبَعْثَرَ نُقُودَ الصَّيَارِفِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ.
16 وَقَالَ لِتُجَّارِ الْحَمَامِ: "اِرْفَعُوا هَذَا مِنْ هُنَا، لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي سُوقًا." 17 فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ قَوْلَ
الْكِتَابِ: "الْغِيرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي." 18 فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: "اِعْمَلْ لَنَا آيَةً تُثْبِتُ بِهَا أَنَّ مِنْ حَقِّكَ
أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ هَذَا." 19 أَجَابَهُمْ عِيسَى: "اِهْدِمُوا بَيْتَ اللهِ هَذَا، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي 3 أَيَّامٍ." 20 فَقَالُوا:
"هَذَا الْبَيْتُ بُنِيَ فِي 46 سَنَةً، فَكَيْفَ تُقِيمُهُ أَنْتَ فِي 3 أَيَّامٍ؟" 21 لَكِنَّهُ كَانَ يَعْنِي بِالْبَيْتِ، جِسْمَهُ
هُوَ. 22 فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ عِيسَى.
23 وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْقُدْسِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي كَانَ
يَعْمَلُهَا. 24 لَكِنَّ عِيسَى لَمْ يَأْتَمِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْكُلَّ، 25 وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ
يُخْبِرُهُ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ.

عيسى يعرف البشر

23:2 يو 2:11؛ 7:31 **25:2** يو 6:64

نقديموس

2-1:3 يو 7:50؛ 19:39 **2:3** يو 2:11؛ 7:31؛ 9:16؛ أع 10:38 **3:3** حز 36:25-27؛ يو 1:13؛ يع 1:18؛ 1بط 1:23؛ ايو 3:9 **5:3** حز 36:25-27؛ يو 1:13؛ أف 5:26؛ تي 3:5 **6:3** 1كور 15:50 **8:3** جا 11:5 **11:3** يو 3:32؛ 26:8 **13:3** يو 3:31؛ 62:6؛ أف 4:9 **14:3** عد 21:9؛ يو 8:28؛ 12:32-34؛ 32:18 **16-14:3** 1يو 2:2 **15:3** يو 31:20 **16:3** يو 3:36؛ رو 5:8؛ 8:32؛ أف 2:4-5؛ 1يو 4:9-10

3 وَكَانَ رَجُلٌ فَرِّيسِيٌّ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ اسْمُهُ نِقِدِيمُوسُ. 2 فَجَاءَ إِلَى عِيسَى فِي اللَّيْلِ، وَقَالَ
لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ
هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي تَعْمَلُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اللهُ مَعَهُ." 3 أَجَابَهُ عِيسَى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ يُولَدِ
الْإِنْسَانُ وِلَادَةً جَدِيدَةً مِنْ فَوْقُ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَمْلَكَةَ اللهِ." 4 فَقَالَ نِقِدِيمُوسُ: "كَيْفَ يُولَدُ
الْإِنْسَانُ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟"
5 أَجَابَهُ عِيسَى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ يُولَدِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ
مَمْلَكَةَ اللهِ. 6 يُولَدُ الشَّخْصُ الْوِلَادَةَ الْبَشَرِيَّةَ مِنْ أَبَوَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُولَدَ الْوِلَادَةَ الرُّوحِيَّةَ مِنَ
رُوحِ اللهِ. 7 لَا تَسْتَغْرِبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: 'يَجِبُ أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ.' 8 فَالرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ أَنْ
تَهُبَّ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ، وَنَفْسُ الشَّيْءِ بِالنِّسْبَةِ
لِكُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ."
9 فَقَالَ نِقِدِيمُوسُ: "كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا؟" 10 قَالَ عِيسَى: "أَنْتَ أُسْتَاذٌ كَبِيرٌ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ؟ 11 أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، نَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ، وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا،
وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. 12 إِنْ كُنْتُ كَلَّمْتُكُمْ عَنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ
كَلَّمْتُكُمْ عَنْ أُمُورِ السَّمَاءِ؟ 13 لَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، أَيِ الَّذِي
صَارَ بَشَرًا.
14 "وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَالَّذِي صَارَ بَشَرًا أَيْضًا يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ، 15 لِيَنَالَ
كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةَ الْخُلُودِ. 16 أَحَبَّ اللهُ كُلَّ النَّاسِ لِدَرَجَةِ أَنَّهُ بَذَلَ ابْنَهُ الْفَرِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ
كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ يَنَالَ حَيَاةَ الْخُلُودِ. 17 لِأَنَّ اللهَ أَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَى النَّاسِ لَا لِيُعَاقِبَهُمْ بَلْ لِيُنَجِّيَهُمْ
بِهِ. 18 مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُعَاقَبُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ الْحُكْمُ ضِدَّهُ بِالْعِقَابِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ
بِابْنِ اللهِ الْفَرِيدِ.

16:3 ابْنَهُ الْفَرِيدَ، رج. شرح 1يو 4:9. **17:3** لو 19:10؛ يو 8:5؛ 12:47؛ 1يو 4:14 **18:3** يو 1:12؛ 5:24

19:3 يو 1:4؛ 7:7؛ 12:8
19:3-21 أف 11:5-14
21:3 1يو 1:6-7

19 "وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الْحُكْمِ: جَاءَ النُّورُ إِلَى الْعَالَمِ، فَأَحَبَّ النَّاسُ الظَّلاَمَ بَدَلًا مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ شِرِّيرَةٌ. 20 كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَكْرَهُ النُّورَ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تَنْكَشِفَ أَعْمَالُهُ. 21 وَأَمَّا مَنْ يَسْلُكُ بِالْحَقِّ، فَيَخْرُجُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَظْهَرَ بِوُضُوحٍ أَنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ بِقُوَّةِ اللهِ."

22 بَعْدَ هَذَا رَاحَ عِيسَى وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى بِلاَدِ يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَطِّسُ. 23 وَكَانَ يَحْيَى أَيْضًا يُعَطِّسُ النَّاسَ فِي عَيْنَ نُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً، فَكَانَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَيَتَعَطَّسُونَ. 24 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى يَحْيَى فِي السِّجْنِ.

25 وَحَدَثَ جِدَالٌ بَيْنَ تَلاَمِيذِ يَحْيَى وَوَاحِدٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مَوْضُوعِ الْوُضُوءِ. 26 فَجَاءُوا إِلَى يَحْيَى وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أُنْظُرْ! الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الأُرْدُنِّ وَشَهِدْتَ لَهُ، هُوَ الآنَ يُعَطِّسُ، وَكُلُّ النَّاسِ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ."

27 أَجَابَ يَحْيَى: "لاَ يَنَالُ الإِنْسَانُ إِلاَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لَهُ. 28 أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي بِأَنِّي قُلْتُ: 'أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ رَسُولٌ قُدَّامَهُ.' 29 الْعَرُوسَةُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا صَاحِبُ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ وَيَسْمَعُهُ، وَيَفْرَحُ جِدًّا لِصَوْتِ الْعَرِيسِ. هَذَا إِذَنْ هُوَ فَرَحِي، وَهُوَ الآنَ كَامِلٌ. 30 لاَ بُدَّ أَنَّهُ هُوَ يَزِيدُ وَأَنَا أَنْقُصُ."

31 "الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ. وَالَّذِي مِنَ الأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ، وَيَتَكَلَّمُ مِثْلَ أَهْلِ الأَرْضِ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، 32 وَيُخْبِرُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ، وَلاَ يَقْبَلُ أَحَدٌ رِسَالَتَهُ. 33 مَنْ يَقْبَلُ رِسَالَتَهُ، يَشْهَدُ أَنَّ اللهَ صَادِقٌ. 34 الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمِ اللهِ، لأَنَّ اللهَ يُعْطِيهِ رُوحَهُ بِلاَ كَيْلٍ. 35 الآبُ يُحِبُّ الابْنَ، وَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ. 36 مَنْ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ، وَمَنْ يَرْفُضُ الابْنَ لاَ يَرَى حَيَاةَ الْخُلُودِ، بَلْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ.

عيسى والمرأة السامرية

2-1:4 يو 22:3
5:4 تك 19:33؛ 48؛ 22:48؛ يش 32:24
5:4 ربما هي قرية عسكر أو تل بلاطة الحالية.
9:4 عز 3:4-6؛ مت 5:10؛ يو 8:48 10:4 يو 37:7؛ رؤ 6:21؛ 17:22 12:4 يو 53:8
14:4 إش 55:1-2؛ مت 6:5؛ يو 27:6، 35، 50-51؛ 7:37-38 15:4 يو 34:6

4 وَسَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ عِيسَى كَانَ يَجْذِبُ إِلَيْهِ تَلاَمِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يَحْيَى وَيُعَطِّسُهُمْ. 2 مَعَ أَنَّ عِيسَى نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَطِّسُ بَلْ تَلاَمِيذُهُ. 3 فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ، تَرَكَ مَنْطِقَةَ يَهُوذَا وَرَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. 4 وَكَانَ لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ فِي السَّامِرَةِ. 5 فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي السَّامِرَةِ اسْمُهَا سُوكَارُ، بِالْقُرْبِ مِنْ قِطْعَةِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسِفَ، 6 وَفِيهَا بِئْرُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عِيسَى قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ، فَجَلَسَ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْبِئْرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ حَوَالَي الظُّهْرِ.

7 وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبِئْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً. فَقَالَ لَهَا عِيسَى: "اِسْقِينِي." 8 وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. 9 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ لَهُ: "أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَسْقِيَكَ؟" لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يَتَعَامَلُونَ مَعَ السَّامِرِيِّينَ. 10 أَجَابَهَا عِيسَى: "لَوْ عَرَفْتِ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ: 'اِسْقِينِي'، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَيُعْطِيكِ مَاءً حَيًّا."

11 قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: "وَلَكِنْ يَا سَيِّدِي! لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِالْمَاءِ الْحَيِّ؟ 12 أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبُونَا يَعْقُوبَ أَعْطَانَا هَذِهِ الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَوْلاَدُهُ وَغَنَمُهُ، فَهَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ يَعْقُوبَ؟" 13 أَجَابَهَا عِيسَى: "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ مَرَّةً أُخْرَى، 14 أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ لَهُ يَصِيرُ فِي دَاخِلِهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَتَدَفَّقُ وَيُعْطِي حَيَاةَ الْخُلُودِ." 15 قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: "يَا سَيِّدِي، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ

يحيى يشهد لعيسى

22:3 يو 1:4-2 24:3 مر 1:14؛ 17:6-18 26:3 يو 1:7، 28 27:3 1كور 7:4
28:3 يو 19:1-23
31:3 يو 13:3؛ 8:3؛ 23؛ 1يو 4:5
31:3-32 يو 37:18
32:3 يو 11:3
35:3 مت 27:11؛ لو 22:10؛ يو 3:13 36:3 يو 16:3؛ 24:5؛ 1يو 12:5

21:4 ملا 1:11
22:4 2مل 17:28-41؛ إش 3:2؛ رو 4:9-5
24:4 في 3:3
25:4 يو 1:41
26:4 يو 8:24
29:4 مت 12:23؛ يو 7:26
32:4 مت 4:4
34:4 مت 26:42؛ يو 5:30؛ 38:6؛ 4:17
35:4 مت 9:37؛ لو 10:2
37:4 1كور 3:5-9
42:4 لو 2:11؛ يو 17:8؛ أع 5:31؛ ايو 4:14
44:4 مت 13:57؛ مر 6:4؛ لو 4:24
46:4 يو 1:2-11

وَلَا أَعُودَ إِلَى هُنَا لِآخُذَ مَاءً.» قَالَ لَهَا: 16«اِذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكِ وَتَعَالَيْ.» 17أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ.» قَالَ لَهَا عِيسَى: «أَنْتِ عَلَى حَقٍّ لَمَّا قُلْتِ لَيْسَ لَكِ زَوْجٌ، 18فَقَدْ كَانَ لَكِ 5 أَزْوَاجٍ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكِ. أَنْتِ صَدَقْتِ فِي هَذَا.»

19قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدِي، أَعْتَقِدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ! 20آبَاؤُنَا عَبَدُوا اللهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمُ الْيَهُودُ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَعْبُدَ فِيهِ هُوَ الْقُدْسُ.» 21قَالَ لَهَا عِيسَى: «صَدِّقِينِي يَا امْرَأَةُ، يَحِينُ وَقْتٌ فِيهِ تَعْبُدُونَ الْأَبَ لَكِنْ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي الْقُدْسِ. 22أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ الَّذِي نَعْبُدُهُ، لِأَنَّ الْمُنْقِذَ يَأْتِي مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ. 23وَيَحِينُ وَقْتٌ، بَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَعْبُدُونَ الْأَبَ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. فَالْأَبُ يُرِيدُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْعَابِدِينَ. 24اللهُ رُوحٌ، فَيَجِبُ عَلَى مَنْ يَعْبُدُهُ أَنْ يَعْبُدَهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.» 25قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَجِيءُ. وَمَتَى جَاءَ يَشْرَحُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.» 26أَجَابَهَا عِيسَى: «أَنَا هُوَ، أَنَا الَّذِي أُكَلِّمُكِ.»

27وَعِنْدَ ذَلِكَ، وَصَلَ التَّلَامِيذُ، فَاسْتَغْرَبُوا لِأَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟» 28فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: 29«تَعَالَوْا وَانْظُرُوا رَجُلًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! هَلْ يَا تُرَى هُوَ الْمَسِيحُ؟» 30فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا إِلَى عِيسَى.

تركت المرأة جرتها

31وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَتَرَجَّوْنَهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلْ.» 32فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ آكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.» 33فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِالطَّعَامِ؟» 34فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ. 35عِنْدَكُمْ مَثَلٌ يَقُولُ: 'بَعْدَ 4 شُهُورٍ يَجِيءُ الْحِصَادُ'، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، اِفْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ، إِنَّهَا نَضِجَتْ وَحَانَ حِصَادُهَا. 36وَبَدَأَ الْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ وَيَجْمَعُ الْمَحْصُولَ لِحَيَاةِ الْخُلُودِ، فَيَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. 37وَبِهَذَا يَصْدُقُ الْمَثَلُ: 'وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ.' 38أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ. غَيْرُكُمْ تَعِبُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَفِعُونَ مِنْ ثِمَارِ تَعَبِهِمْ.»

39فَآمَنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّامِرِيِّينَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشْهَدُ وَتَقُولُ: «قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ.» 40فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، دَعَوْهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. 41فَآمَنَ بِهِ عَدَدٌ أَكْثَرُ لَمَّا سَمِعُوا كَلَامَهُ. 42وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «نَحْنُ نُؤْمِنُ، لَا لِأَنَّكِ أَخْبَرْتِنَا، بَلْ لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ هُوَ حَقًّا مُنْقِذُ الْعَالَمِ.»

43وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ، رَاحَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَلِيلِ. 44وَكَانَ هُوَ نَفْسُهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيٍّ فِي بَلْدَتِهِ. 45فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ، رَحَّبَ بِهِ الْجَلِيلِيُّونَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ فِي الْعِيدِ، وَرَأَوْا كُلَّ مَا عَمِلَهُ عِيسَى هُنَاكَ فِي فَتْرَةِ الْعِيدِ.

46ثُمَّ زَارَ قَانَا الْجَلِيلِ مَرَّةً أُخْرَى، حَيْثُ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ. وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، اِبْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرَنَاحُومَ. 47فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ عِيسَى جَاءَ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَتَرَجَّاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَيَشْفِيَ ابْنَهُ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ. 48فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «لَا تُؤْمِنُونَ

يشفي ابن خادم الملك

53-46:4 مت 8:5-13؛ لو 7:1-10
48:4 لو 11:16،29-30

53:4 أع 14:11؛ 31:16

يشفي مريضا عند بركة

2:5 نح 1:3؛ 39:12
9-2:5 يو 7:1؛ 21:7
2:5 5 قاعَاتٍ، كان شكل القاعة مثل ممر ولها حائط من جانب وأعمدة من الجانب الآخر ومسقوفة (ق. يو 10:23؛ أع 11:3؛ 12:5).
18-8:5 مت 12:8؛ لو 14:13
10-9:5 يو 16:9
10:5 نح 19:13؛ إر 21:17؛ مر 24:2؛ يو 23:7
14:5 مر 5:2؛ يو 11:8

سلطة عيسى

18:5 يو 7:1؛ 33:10؛ 7:19
19:5 يو 30:5؛ 38:6؛ 28:8؛ 49:12؛ 10:14
21:5 يو 25:11؛ رو 17:4؛ 11:8
23:5 لو 16:10؛ ابو 23:2
24:5 يو 36،18:3؛ 44:12
26:5 يو 4:1؛ 25:11

[49]فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: "يَا سَيِّدِي، تَعَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي." [50]قَالَ لَهُ عِيسَى: "اِذْهَبْ، اِبْنُكَ سَيَعِيشُ." فَآمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ عِيسَى وَذَهَبَ.

[51]وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، قَابَلَهُ خَدَمُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ. [52]فَسَأَلَهُمْ: "فِي أَيِّ سَاعَةٍ تَحَسَّنَتْ حَالَتُهُ؟" أَجَابُوهُ: "أَمْسِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ تَرَكَتْهُ الْحُمَّى." [53]فَعَرَفَ الْأَبُ أَنَّهُ نَفْسُ الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ عِيسَى: "اِبْنُكَ سَيَعِيشُ." فَآمَنَ هُوَ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ. [54]هَذِهِ إِذَنْ هِيَ ثَانِي آيَةٍ عَمِلَهَا عِيسَى، وَقَدْ جَرَتْ لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا إِلَى الْجَلِيلِ.

5 بَعْدَ هَذَا كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِ عِيدٌ، فَذَهَبَ عِيسَى إِلَى الْقُدْسِ. [2]وَفِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْغَنَمِ، تُوجَدُ بِرْكَةٌ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حِسْدَا. وَكَانَ حَوْلَهَا 5 قَاعَاتٍ [3]يَرْقُدُ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى، مِنْ عُمْيٍ وَعُرْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. [4]لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَلَاكًا كَانَ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرْكَةِ أَحْيَانًا وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ، فَأَوَّلُ وَاحِدٍ يَنْزِلُ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ. [5]وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ 38 سَنَةً. [6]فَرَآهُ عِيسَى رَاقِدًا هُنَاكَ، وَعَرَفَ أَنَّ لَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. فَقَالَ لَهُ: "هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟" [7]أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: "يَا سَيِّدِي، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ وَأَنَا نَازِلٌ، يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرُ." [8]فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ." [9]وَفِي الْحَالِ شُفِيَ الرَّجُلُ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ هَذَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

[10]فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ لِلَّذِي شُفِيَ: "الْيَوْمَ السَّبْتُ، لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ." [11]فَأَجَابَهُمْ: "الَّذِي شَفَانِي قَالَ لِي: 'اِحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.'" [12]فَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: 'اِحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ'؟" [13]وَكَانَ الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ عِيسَى اخْتَفَى وَسْطَ الْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ.

[14]وَبَعْدَ هَذَا لَقِيَهُ عِيسَى فِي مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ فَقَالَ لَهُ: "اِنْتَبِهْ! أَنْتَ شُفِيتَ فَيَجِبُ أَنْ تَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ." [15]فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى قَادَةِ الْيَهُودِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ عِيسَى هُوَ الَّذِي شَفَاهُ. [16]فَأَخَذُوا يَضْطَهِدُونَ عِيسَى، لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

[17]فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "أَبِي لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ، وَأَنَا أَعْمَلُ مِثْلَهُ." [18]لِهَذَا السَّبَبِ نَوَى قَادَةُ الْيَهُودِ فِعْلًا أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ أَوَّلًا خَالَفَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ، وَثَانِيًا قَالَ إِنَّ اللهَ أَبُوهُ، فَسَاوَى نَفْسَهُ بِاللهِ.

[19]فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لَا يَقْدِرُ الْاِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْأَبَ يَعْمَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْأَبُ يَعْمَلُ مِثْلَهُ الْاِبْنُ. [20]لِأَنَّ الْأَبَ يُحِبُّ الْاِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ فَتَنْدَهِشُونَ. [21]وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ الْاِبْنُ يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. [22]وَالْأَبُ لَا يُحَاسِبُ أَحَدًا، لِأَنَّهُ أَعْطَى الْحِسَابَ كُلَّهُ لِلِابْنِ. [23]لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْاِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْأَبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْاِبْنَ، لَا يُكْرِمُ الْأَبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

[24]"أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِمَنْ أَرْسَلَنِي، لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ، وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. [25]أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، يَحِينُ وَقْتٌ، بَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ يَسْمَعُ الْمَوْتَى صَوْتَ اِبْنِ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. [26]وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ نَفْسَهُ هُوَ

مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، فَقَدْ أَعْطَى الِابْنَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ الْحَيَاةِ. 27وَكَذَلِكَ أَعْطَاهُ سُلْطَةَ حِسَابِ
الْآخِرَةِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. 28لَا تَسْتَغْرِبُوا هَذَا، لِأَنَّهُ يَحِينُ وَقْتٌ فِيهِ يَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ
فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ 29فَيَخْرُجُونَ. الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَقُومُونَ إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ يَقُومُونَ إِلَى عِقَابِ الْآخِرَةِ. 30أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَحْكُمُ كَمَا يَقُولُ
لِيَ الْأَبُ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ إِرَادَتِي، بَلْ إِرَادَةَ مَنْ أَرْسَلَنِي.

الشهادة لعيسى

31"إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي غَيْرُ صَحِيحَةٍ. 32يُوجَدُ مَنْ يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ
شَهَادَتَهُ لِي صَحِيحَةٌ. 33أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَى يَحْيَى، وَهُوَ شَهِدَ لِلْحَقِّ. 34أَنَا أَقُولُ هَذَا، لَا لِأَنِّي أَتَّكِلُ
عَلَى شَهَادَةِ النَّاسِ، بَلْ لِكَيْ تَنْجُوا. 35كَانَ يَحْيَى مِصْبَاحًا مُنِيرًا سَاطِعًا، وَرَضِيتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا
بِنُورِهِ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ. 36لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يَحْيَى، الْأَعْمَالُ الَّتِي كَلَّفَنِي الْأَبُ
بِهَا، أَيِ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا، هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْأَبَ أَرْسَلَنِي. 37ثُمَّ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ
نَفْسُهُ يَشْهَدُ لِي. أَنْتُمْ لَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ أَبَدًا. 38وَكَلِمَتُهُ لَا تَثْبُتُ فِيكُمْ، لِأَنَّكُمْ
لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ. 39أَنْتُمْ تَفْحَصُونَ الْكُتُبَ، لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَهْدِيكُمْ إِلَى حَيَاةِ
الْخُلُودِ، وَهِيَ فِعْلًا تَشْهَدُ لِي. 40وَلَكِنَّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ.

41"أَنَا لَا أَطْلُبُ مَدِيحَ النَّاسِ. 42وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ لَيْسَتْ فِيكُمْ. 43أَنَا
جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي. إِنْ جَاءَ وَاحِدٌ بِاسْمِ نَفْسِهِ تَقْبَلُونَهُ. 44فَكَيْفَ يُمْكِنُ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا
وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَدِيحَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا تَطْلُبُونَ الْمَدِيحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللهِ وَحْدَهُ؟ 45لَا
تَظُنُّوا أَنِّي أَشْتَكِيكُمْ إِلَى الْأَبِ. الَّذِي يَشْتَكِيكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي تَضَعُونَ أَمَلَكُمْ فِيهِ. 46لَوْ كُنْتُمْ
تُصَدِّقُونَ مُوسَى، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. 47فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ،
فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟"

عيسى يطعم 5,000 رجل بمعجزة

6 بَعْدَ هَذَا عَبَرَ عِيسَى إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ أَيْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. 2وَتَبِعَهُ
جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي يَعْمَلُهَا لِلْمَرْضَى فَيَشْفِيهِمْ. 3وَصَعِدَ عِيسَى إِلَى
الْجَبَلِ وَجَلَسَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. 4وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ قَرِيبًا.

5فَنَظَرَ عِيسَى وَرَأَى جُمْهُورًا غَفِيرًا مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلِيبُسَ: "مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي الْخُبْزَ لِنُطْعِمَهُمْ؟"
6قَالَ هَذَا لِيَخْتَبِرَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَعْمَلُ. 7أَجَابَهُ فِيلِيبُسُ: "وَلَوِ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمَا
يُعَادِلُ أُجْرَةَ عَامِلٍ فِي 8 أَشْهُرٍ، لَا يَكْفِي لِيَحْصُلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى كِسْرَةٍ صَغِيرَةٍ." 8فَقَالَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، هُوَ أَنْدْرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بُطْرُسَ: 9"هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ 5 أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ،
وَلَكِنْ مَاذَا تَنْفَعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟"

10وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَقَالَ عِيسَى: "أَجْلِسُوا النَّاسَ." فَجَلَسُوا وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ
حَوَالَيْ 5,000. 11وَأَخَذَ عِيسَى الْأَرْغِفَةَ، وَشَكَرَ اللهَ، ثُمَّ وَزَّعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَعَمِلَ
نَفْسَ الشَّيْءِ بِالسَّمَكَتَيْنِ. 12وَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "اِجْمَعُوا مَا فَضَلَ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ."
13فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا 12 قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ 5 أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ. 14فَلَمَّا

6،5
29:5 دا 2:12؛ مت 46:25؛ يو 24:11؛ أع 15:24؛ 1كور 52:15
30:5 مت 42:26؛ لو 42:22؛ يو 34:4؛ 19:5؛ 38:6؛ 16:8

الشهادة لعيسى
39-31:5 يو 14:8-18؛ 1يو 9:5
33:5 يو 1:6-7،19-20
36:5 مت 4:11-5؛ يو 25:10؛ 11:14؛ 24:15
39:5 لو 27:24؛ أع 27:13
45:5 يو 28:9؛ رو 12:2
47-46:5 لو 29:16-31

عيسى يطعم 5,000 رجل بمعجزة
13-1:6 مت 13:14-21؛ مر 32:6-44؛ لو 1:9-10؛ يو 6:10-17
1:6 الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، أي: الضفة الشرقية.
2:6 يو 11:2 **3:6** يو 15:6
7:6 أُجْرَةَ عَامِلٍ في 8 أَشْهُرٍ، حرفيا: 200 دينار.
14:6 تث 15:18،18؛ مت 11:21؛ لو 16:7؛ يو 40:7

رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا قَالُوا: "حَقًّا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي نَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعَالَمِ."
15وَعَلِمَ عِيسَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْطِفُوهُ وَيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، فَابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَجَعَ وَحْدَهُ إِلَى الْجَبَلِ.
16وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، 17وَرَكِبُوا قَارِبًا وَأَخَذُوا يَعْبُرُونَ الْبُحَيْرَةَ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ. وَحَلَّ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ عِيسَى قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. 18وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَهَاجَتِ الْمِيَاهُ.
19وَبَعْدَمَا قَطَعُوا 4 أَوْ 5 كِيلُومِتْرَاتٍ، رَأَوْا عِيسَى مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ وَيَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ فَخَافُوا.
20فَقَالَ لَهُمْ: "أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا." 21فَأَحَبُّوا أَنْ يَأْخُذُوهُ فِي الْقَارِبِ، وَفِي الْحَالِ وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الشَّاطِئِ الَّذِي كَانُوا يَقْصِدُونَهُ.

22وَفِي الْغَدِ لَاحَظَ الْجُمْهُورُ الَّذِي بَقِيَ عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ قَارِبٌ وَاحِدٌ وَأَنَّ عِيسَى لَمْ يَرْكَبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، إِنَّمَا ذَهَبَ التَّلَامِيذُ وَحْدَهُمْ. 23لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ الْأُخْرَى وَصَلَتْ مِنْ طَبَرِيَّةَ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا قَدَّمَ سَيِّدُنَا عِيسَى الشُّكْرَ. 24فَلَمَّا رَأَى الْجُمْهُورُ أَنَّ لَا عِيسَى وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا الْقَوَارِبَ وَرَاحُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ يَبْحَثُونَ عَنْ عِيسَى. 25فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، قَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟" 26أَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي، لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. 27لَا تَجْرُوا وَرَاءَ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْنَى، بَلِ اجْرُوا وَرَاءَ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُؤَدِّي إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ. وَلِأَنَّ اللهَ الْآبَ وَضَعَ خَتْمَ مُوَافَقَتِهِ عَلَى الَّذِي صَارَ بَشَرًا، فَهُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ هَذَا الطَّعَامَ."

28قَالُوا لَهُ: "مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي يُرِيدُهَا اللهُ مِنَّا؟" 29أَجَابَهُمْ عِيسَى: "الْعَمَلُ الَّذِي يُرِيدُهُ اللهُ مِنْكُمْ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ." 30فَقَالُوا لَهُ: "مَا هِيَ الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ 31آبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الصَّحْرَاءِ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللهِ: 'أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.'" 32أَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمُ الْآنَ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. 33لِأَنَّ خُبْزَ اللهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُعْطِي الْحَيَاةَ لِلنَّاسِ."

34فَقَالُوا لَهُ: "يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا دَائِمًا هَذَا الْخُبْزَ." 35أَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ، مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. 36أَنَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَعَ ذَلِكَ لَا تُؤْمِنُونَ بِي. 37كُلُّ مَنْ يُعْطِيهِمِ الْآبُ لِي، يَأْتُونَ إِلَيَّ. وَمَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، لَا أَطْرُدُهُ أَبَدًا. 38لِأَنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَعْمَلَ إِرَادَتِي، بَلْ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 39وَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، أَنْ لَا أَفْقِدَ أَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ لِي، بَلْ أُقِيمَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 40فَإِنَّ إِرَادَةَ أَبِي هِيَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَانِي وَيُؤْمِنُ بِي يَنَالُ حَيَاةَ الْخُلُودِ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."

41فَتَذَمَّرَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: "أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ." 42وَقَالُوا: "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ عِيسَى ابْنَ يُوسِفَ؟ نَحْنُ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: 'أَنَا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ'؟" 43أَجَابَهُمْ عِيسَى: "لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. 44لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ، إِلَّا إِذَا جَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 45وَرَدَ فِي صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ: 'يَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللهِ.' فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ

15:6 يو 3:6؛ 36:18
15:6-21 مت 14:22-33؛ مر 45:6-51؛ لو 8:22-25

ويمشي على الماء

17:6 كَفَرْنَاحُومَ، في الشمال الغربي من البحيرة.

5 أرغفة وسمكتان

عيسى خبز الحياة

22:6 الضَّفَّةُ الْأُخْرَى، أي: الضفة الشرقية.

25:6 الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، أي: الضفة الغربية.
27:6 إش 55:2؛ مت 6:19-20؛ يو 14:4؛ أع 22:2
27:6 خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ، أعمال المسيح هي شهادة الآب له، هي ختم موافقة الله عليه (يو 5:36-39).
29:6 1يو 3:23
30:6 مت 38:12؛ 1:16؛ مر 11:8؛ لو 16:11
31:6 خر 4:16،15؛ عد 7:11-8؛ نح 9:15؛ مز 24:78؛ 40:105
34:6 يو 15:4 **35:6** يو 14:4
37:6 يو 2:17
38:6 مت 42:26؛ يو 34:4؛ 30،19:5 **39:6** يو 28:10؛ 12:17؛ 9:18
40-39:6 يو 24:11-25
41:6 يو 58:6
42:6 مت 55:13-56؛ مر 3:6؛ لو 22:4؛ يو 27:7
44:6 إر 3:31؛ يو 65:6؛ 32:12
45:6 إش 13:54؛ 1تس 9:4؛ 1يو 27:2

46:6 يو 18:1 47:6 يو 26:11
51-48:6 إش 55:1-2؛ مت 5:6؛ يو 14:4 51:6 يو 58:6
52:6 يو 43:7؛ 16:9؛ 19:10
56:6 يو 15:4؛ 1يو 24:3؛ 15:4
58:6 يو 41،6:51

لِلْأَبِ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. 46لَا أَحَدَ رَأَى الْأَبَ غَيْرُ الْوَاحِدِ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللهِ، فَهُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْأَبَ. 47أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ آمَنَ بِي فَلَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ. 48أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. 49آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا. 50لَكِنْ هُنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. 51أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَهَذَا الْخُبْزُ هُوَ جِسْمِيَ الَّذِي أُبْذِلُهُ لِكَيْ يَحْيَا النَّاسُ.“

52فَحَدَثَ جِدَالٌ بَيْنَ الشَّعْبِ وَقَالُوا: ”كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جِسْمَهُ لِنَأْكُلَهُ؟“ 53فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: ”أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جِسْمَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَنْ تَكُونَ الْحَيَاةُ فِيكُمْ. 54مَنْ يَتَغَذَّى بِجِسْمِي وَيَرْتَوِي بِدَمِي، لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 55لِأَنَّ جِسْمِي هُوَ طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي هُوَ شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. 56مَنْ يَتَغَذَّى بِجِسْمِي وَيَرْتَوِي بِدَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. 57وَكَمَا أَنَّ الْأَبَ الْحَيَّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِوَاسِطَتِهِ، فَكَذَلِكَ مَنْ يَتَغَذَّى بِي يَحْيَا بِوَاسِطَتِي. 58هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ مِثْلَ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا. مَنْ يَتَغَذَّى بِهَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.“ 59هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ عِيسَى وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ فِي كَفَرْنَاحُومَ.

60فَكَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، لَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: ”هَذَا كَلَامٌ صَعْبٌ. مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟“ 61فَعَلِمَ عِيسَى فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: ”هَلْ هَذَا الْكَلَامُ يُصْدِمُكُمْ؟ 62فَمَاذَا يَحْدُثُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلُ؟ 63الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ. الْجِسْمُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ بِالرُّوحِ وَيَهْدِي إِلَى الْحَيَاةِ. 64وَلَكِنْ فِيكُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُونَ.“ قَالَ عِيسَى هَذَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مِنَ الْأَوَّلِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَخُونُهُ. 65ثُمَّ قَالَ: ”هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: ‘لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَمْنَحْهُ الْأَبُ ذَلِكَ.’“

66وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَانْقَطَعُوا عَنْ مُصَاحَبَتِهِ. 67فَقَالَ عِيسَى لِلـ12: ”وَأَنْتُمْ، هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتْرُكُونِي مِثْلَهُمْ؟“ 68أَجَابَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: ”يَا سَيِّدُ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ وَكَلَامُكَ هُوَ الَّذِي يَهْدِينَا إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ؟ 69نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ!“ 70أَجَابَهُمْ عِيسَى: ”أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمُ الـ12 وَمَعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!“ 71قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا ابْنِ سَمْعَانَ الْقَرْيُوتِيِّ، فَمَعَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الـ12 لَكِنَّهُ خَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

كلام الحياة
62:6 يو 13:3؛ 5:17
63:6 يو 68:6؛ 2كور 6:3
63:6 هُوَ بِالرُّوحِ، كلام المسيح هو بالروح القدوس، ويهدي إلى حياة الخلود.
64:6 يو 25:2؛ 4:18
65:6 يو 44:6 68:6 يو 63:6
69-68:6 مت 16:13-16؛ مر 8:27-29؛ لو 9:18-20
69:6 مر 1:24 70:6 يو 15:6؛ 12:17 71-70:6 لو 6:13-16
71:6 يو 2:13،21-26

إخوته لم يؤمنوا به
1:7 يو 5:18 2:7 لا 34:23؛ تث 16:16 6:7 مت 26:18؛ يو 2:4؛ 30:7 7:7 يو 3:19

7 بَعْدَ هَذَا كَانَ عِيسَى يَتَنَقَّلُ فِي الْجَلِيلِ، وَيَتَجَنَّبُ مَنْطِقَةَ يَهُوذَا لِأَنَّ قَادَةَ الْيَهُودِ هُنَاكَ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. 2وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْخِيَامِ الْيَهُودِيُّ. 3فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: ”اِنْصَرِفْ مِنْ هُنَا وَاذْهَبْ إِلَى يَهُوذَا، لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ الْآيَاتِ الَّتِي تَعْمَلُهَا. 4لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ الشُّهْرَةَ، لَا يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ. مَا دُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ، فَيَجِبُ أَنْ تُظْهِرَ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.“ 5فَحَتَّى إِخْوَتُهُ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ.

6فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: ”لَمْ يَأْتِ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَالْوَقْتُ مُنَاسِبٌ لَكُمْ دَائِمًا. 7لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَكْرَهَكُمْ، لَكِنَّهُ يَكْرَهُنِي أَنَا لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِأَنَّ أَعْمَالَهُ شِرِّيرَةٌ. 8اِذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَنَا لَا أَذْهَبُ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَأْتِ بَعْدُ.“ 9قَالَ هَذَا وَانْتَظَرَ فِي الْجَلِيلِ.

في عيد الخيام

11:7 يو 56:11
12:7 يو 40:7-43
13:7 يو 22:9؛ 38:19؛ 19:20
15:7 لو 22:4

15:7 وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ، لا تعني أنه لا يقرأ أو يكتب، فهو حقا قد تعلم. إنما المعنى هو أنه لم يتعلم عندهم ومثلهم.
19:7 يو 17:1
19:7-24 مت 8:12
20:7 مت 34:9؛ 24:12؛ مر 22:3؛ يو 48:8؛ 20:10
21:7 يو 2:5-9
22:7 تك 10:17؛ 41:21؛ لا 3:12
23:7 مر 1:3-5؛ لو 10:13-17؛ 1:14-6؛ يو 10:5
24:7 إش 3:11؛ زك 9:7؛ يو 15:8

عيسى هو المسيح

26:7 يو 29:4 **27:7** يو 42:6؛ 41:7؛ 29:9 **28:7** يو 42:8
28:7-29 مت 27:11؛ يو 55:8؛ 25:17 **30:7** مر 12:12؛ يو 2:4؛ 6:7، 44؛ 8:20؛ 39:10
31:7 يو 23:2؛ 2:3؛ 30:8؛ 42:10؛ 45:11
33:7 يو 35:12؛ 33:13؛ 19:14؛ 5:16، 17-16؛ 17:20
33:7-36 يو 8 21:8-22

عطية الروح القدوس

37:7-38 لا 36:23؛ إش 1:55-2؛ يو 10:4، 14
39:7-37 1كور 12:13
38:7 إش 3:44 **39:7** يو 23:12
40:7 مت 11:21؛ يو 1:21؛ 14:6 **43:40-7** 12:7
40:7 النَّبِيُّ، رج. يو 1:21.
41:7 يو 27:7

10لَكِنْ بَعْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا، لَا ظَاهِرًا بَلْ فِي السِّرِّ. 11وَكَانَ قَادَةُ
الْيَهُودِ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَقُولُونَ: "أَيْنَ هُوَ؟" 12وَكَانَ النَّاسُ يَتَهَامَسُونَ كَثِيرًا فِي شَأْنِهِ،
فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: "إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ." وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: "لَا. بَلْ إِنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ." 13لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
أَحَدٌ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنْ قَادَتِهِمْ.

14وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعِيدِ نِصْفُهُ، رَاحَ عِيسَى إِلَى مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. 15فَتَعَجَّبَ قَادَةُ
الْيَهُودِ وَقَالُوا: "كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَعْرِفَ الْكِتَابَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟" 16أَجَابَهُمْ عِيسَى: "تَعْلِيمِي
لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 17مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَةَ اللهِ سَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ
اللهِ أَوْ مِنْ عِنْدِي. 18مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ الْمَدِيحَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا مَنْ يَطْلُبُ الْمَدِيحَ لِمَنْ
أَرْسَلَهُ، فَهُوَ صَادِقٌ لَا شَرَّ فِيهِ. 19مُوسَى أَعْطَاكُمُ الشَّرِيعَةَ، لَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ.
لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟" 20أَجَابَهُ الشَّعْبُ: "فِيكَ شَيْطَانٌ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟" 21أَجَابَ
عِيسَى: "عَمِلْتُ عَمَلًا وَاحِدًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَانْزَعَجْتُمْ كُلُّكُمْ. 22مُوسَى أَمَرَكُمْ بِالْخِتَانِ، وَلِذَلِكَ
تُمَارِسُونَ الْخِتَانَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! لَاحِظُوا أَنَّ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْخِتَانَ بَدَأَ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ
الْآبَاءِ. 23فَإِنْ كُنْتُمْ تَخْتِنُونَ الْإِنْسَانَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ
لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ 24لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ، بَلِ احْكُمُوا بِالْعَدْلِ."

25قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: "أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ 26وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ
عَلَنًا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! فَهَلْ يَا تُرَى اقْتَنَعَ قَادَتُنَا فِعْلًا بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ؟ 27نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ
مِنْ أَيْنَ هُوَ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَجِيءُ الْمَسِيحُ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ." 28فَرَفَعَ عِيسَى صَوْتَهُ وَهُوَ
يُعَلِّمُ فِي مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ وَقَالَ: "هَلْ صَحِيحٌ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! أَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي،
الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ صَادِقٌ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. 29أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي." 30فَحَاوَلُوا
أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ حَانَ بَعْدُ. 31فَآمَنَ بِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ
النَّاسِ وَقَالُوا: "عِنْدَمَا يَجِيءُ الْمَسِيحُ، هَلْ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنَ الَّتِي عَمِلَهَا هَذَا؟"

32وَسَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ الشَّعْبَ يَتَهَامَسُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ
حَرَسَ بَيْتِ اللهِ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ. 33فَقَالَ عِيسَى: "أَنَا مَعَكُمْ وَقْتًا قَصِيرًا ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.
34سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ." 35فَقَالَ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "إِلَى أَيْنَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدَهُ؟ هَلْ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ الْأَجَانِبِ
حَيْثُ شَعْبُنَا مُشَتَّتٌ وَيُعَلِّمَ الْأَجَانِبَ؟ 36مَاذَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: 'سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا
تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ'؟"

37وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَهَمُّ يَوْمٍ، وَقَفَ عِيسَى وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ،
فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. 38وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرِي مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ."
39قَالَ هَذَا عَنْ رُوحِ اللهِ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. فَإِنَّهُ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ
لِلنَّاسِ، لِأَنَّ عِيسَى لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ. 40وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: "حَقًّا هَذَا
هُوَ النَّبِيُّ." 41وَقَالَ غَيْرُهُمْ: "هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ." لَكِنَّ الْبَعْضَ الْآخَرَ قَالَ: "لَا يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنَ

الْجَلِيلِ. 42لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ، وَمِنْ بَيْتَ لَحْمَ، الْقَرْيَةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا دَاوُدُ.“ 43فَانْقَسَمَ رَأْيُ النَّاسِ فِي شَأْنِهِ. 44وَأَرَادَ الْبَعْضُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ.

45وَلَمَّا رَجَعَ حَرَسُ بَيْتِ اللهِ، سَأَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ: ”لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟“ 46أَجَابَ الْحَرَسُ: ”لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ أَبَدًا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ.“ 47فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ: ”هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا ضَلَلْتُمْ؟ 48هَلْ آمَنَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَادَتِنَا أَوْ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ؟ 49أَمَّا هَؤُلَاءِ الرَّعَاعُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ، فَعَلَيْهِمِ اللَّعْنَةُ!“ 50لَكِنَّ نِقِدِيمُوسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَكَانَ قَدْ جَاءَ مِنْ قَبْلُ إِلَى عِيسَى، قَالَ لَهُمْ: 51”هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتُنَا عَلَى أَحَدٍ دُونَ أَنْ نَسْمَعَ مِنْهُ أَوَّلًا وَنَعْرِفَ مَا فَعَلَ؟“ 52أَجَابُوهُ: ”هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ اِبْحَثْ فَتَجِدَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ أَبَدًا.“ 53وَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

عيسى يغفر الذنوب

9:8 الذين انصرفوا هم الذين ضبطوا المرأة وأحضروها واتهموها، من فقهاء وفريسيين. والذين بقوا هم عيسى وكل الناس الملتفين حوله والمرأة.

11:8 يو 14:5

8 أَمَّا عِيسَى فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، 2ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ عِنْدَ الْفَجْرِ. وَالْتَفَّ حَوْلَهُ كُلُّ النَّاسِ، فَجَلَسَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. 3وَأَحْضَرَ الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبَطُوهَا وَهِيَ تَزْنِي، وَأَوْقَفُوهَا قُدَّامَ الْجَمِيعِ 4وَقَالُوا لَهُ: ”يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضُبِطَتْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزِّنَا. 5وَمُوسَى أَوْصَانَا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ نَقْتُلُهَا بِالرَّجْمِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟“ 6وَضَعُوا لَهُ هَذَا السُّؤَالَ كَفَخٍّ، لِكَيْ يَجِدُوا شَكْوَى ضِدَّهُ. أَمَّا عِيسَى فَانْحَنَى وَكَتَبَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. 7وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، اِعْتَدَلَ فِي جَلْسَتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: ”مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَرْمِيهَا بِحَجَرٍ.“ 8وَانْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَكَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ. 9فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِنْصَرَفُوا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ، اِبْتِدَاءً مِنَ الشُّيُوخِ. وَبَقِيَ عِيسَى وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ وَسْطَ السَّاحَةِ. 10فَاعْتَدَلَ عِيسَى فِي جَلْسَتِهِ وَقَالَ لَهَا: ”يَا امْرَأَةُ أَيْنَ الَّذِينَ اشْتَكَوا ضِدَّكِ؟ أَلَمْ يَحْكُمْ عَلَيْكِ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟“ 11قَالَتْ: ”لَا يَا سَيِّدِي.“ فَقَالَ لَهَا عِيسَى: ”وَلَا أَنَا أَحْكُمُ عَلَيْكِ. اِذْهَبِي وَلَا تَرْجِعِي إِلَى الْخَطِيئَةِ.“

عيسى نور العالم

12:8 يو 4:1؛ 19:3؛ 5:9؛ 35:12، 46؛ 1يو 2:8

18-14:8 يو 5:31-39؛ 37:18

15:8 يو 3:17؛ 24:7

16:8 يو 30:5 **17:8** تث 6:17؛ 15:19؛ مت 16:18؛ عب 28:10

18:8 1يو 9:5 **19:8** يو 7:14

20:8 يو 4:2؛ 30:7

12وَكَلَّمَهُمْ عِيسَى أَيْضًا وَقَالَ: ”أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعُنِي لَا يَمْشِي فِي الظَّلَامِ، بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.“ 13فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: ”أَنْتَ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ.“ 14أَجَابَهُمْ عِيسَى: ”مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي تَصِحُّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. 15أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ بِمَقَايِيسِ الْبَشَرِ، وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. 16وَإِذَا حَكَمْتُ، فَحُكْمِي صَحِيحٌ لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 17وَرَدَ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ تَصِحُّ. 18فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَالشَّاهِدُ الْآخَرُ الَّذِي مَعِي هُوَ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.“ 19قَالُوا لَهُ: ”أَيْنَ أَبُوكَ؟“ أَجَابَ عِيسَى: ”أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.“

ينذر غير المؤمنين

22-21:8 يو 7:33-36

23:8 يو 3:31؛ 14:17؛ 1يو 5:4

20قَالَ عِيسَى هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ بَيْتِ الْمَالِ فِي مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ حَانَ بَعْدُ.

21وَقَالَ لَهُمْ ثَانِيَةً: ”أَنَا ذَاهِبٌ وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَكِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ.“ 22فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ: ”هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: ‘لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ.’“ 23فَقَالَ لَهُمْ: ”أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، وَأَنَا مِنْ فَوْقُ.

أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَأَنَا لَسْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا. 24لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ، سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ. إِنْ كُنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.» 25فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَنَا هُوَ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ، 26عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ أُخْبِرُ بِهِ الْعَالَمَ.» 27فَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الْآبِ. 28وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «مَتَى رَفَعْتُمُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ مَا عَلَّمَنِي الْآبُ. 29إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَهُوَ لَا يَتْرُكُنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يُرْضِيهِ.» 30وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

31وَقَالَ عِيسَى لِلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلَامِي تَكُونُونَ حَقًّا تَلَامِيذِي، 32فَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ.» 33فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدًا لِأَحَدٍ أَبَدًا. كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: ’تَصِيرُونَ أَحْرَارًا‘؟» 34أَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. 35وَالْعَبْدُ لَا يُقِيمُ فِي الدَّارِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الِابْنُ فَيُقِيمُ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. 36فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الِابْنُ، تَصِيرُونَ أَحْرَارًا حَقًّا. 37أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، لِأَنَّ كَلِمَتِي لَا مَكَانَ لَهَا فِي قُلُوبِكُمْ. 38أَنَا أُكَلِّمُكُمْ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ.»

39أَجَابُوهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ.» قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ بِحَقٍّ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. 40لَكِنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، أَنَا الَّذِي قُلْتُ لَكُمُ الْحَقَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللهِ. إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَعْمَلْ هَذَا. 41أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.» قَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُولَدْ مِنْ زِنًا. أَبُونَا الْوَحِيدُ هُوَ اللهُ.»

42قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي مِنَ اللهِ خَرَجْتُ وَجِئْتُ، فَلَمْ أَحْضُرْ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ أَرْسَلَنِي. 43لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي. 44إِبْلِيسُ هُوَ أَبُوكُمْ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُ. لِذَلِكَ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا رَغَبَاتِ أَبِيكُمْ، فَهُوَ مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا. وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَقِّ، فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ. عِنْدَمَا يَكْذِبُ، فَهَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِالنِّسْبَةِ لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكِذْبِ. 45أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، وَلِهَذَا لَا تُصَدِّقُونِي. 46مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يُثْبِتَ أَنِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً؟ إِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونِي؟ 47الَّذِي يَنْتَمِي لِلهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَنْتَمُونَ إِلَى اللهِ.»

48قَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ: «نَحْنُ عَلَى حَقٍّ حِينَ نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ شَيْطَانٌ.» 49أَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَنَا لَيْسَ فِيَّ شَيْطَانٌ. بَلْ أُكْرِمُ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَحْتَقِرُونِي. 50أَنَا لَا أَطْلُبُ الْمَجْدَ لِي، يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَهُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي هَذَا. 51أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ يَعْمَلُ بِكَلَامِي لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» 52قَالَ لَهُ النَّاسُ: «الْآنَ تَأَكَّدْنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: ’مَنْ يَعْمَلُ بِكَلَامِي لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا!‘ 53هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا، مَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟» 54أَجَابَهُمْ عِيسَى: «إِنْ كُنْتُ أُمَجِّدُ نَفْسِي، فَمَجْدِي هُوَ لَا شَيْءَ. وَلَكِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ: ’هُوَ إِلَهُنَا.‘ 55أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ أَكُونُ كَذَّابًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلَامِهِ. 56إِبْرَاهِيمُ أَبُوكُمُ اشْتَاقَ بِفَرَحٍ أَنْ

24:8 يو 26:4؛ 28:8؛ 19:13
26:8 يو 11:3 **28:8** يو 14:3؛ 19:5؛ 24:8؛ 32:12؛ 19:13
30:8 يو 31:7؛ 42:10؛ 45:11

أولاد إبراهيم

31:8 يو 23:14؛ 2يو 9:1
36-32:8 1كور 22:7
33:8 مت 9:3؛ لو 8:3؛ غل 7:3
34:8 رو 16:6،20؛ 2بط 19:2
35:8 تك 10:21؛ غل 30:4
39:8 مت 9:3؛ لو 8:3؛ رو 28:2
41:8 تث 6:32؛ إش 16:63؛ 8:64

أبناء إبليس

42:8 يو 28:7؛ 3:13؛ 28:16؛ 1يو 1:5 **43:8** تث 4:29
44:8 تك 3:4؛ مت 34:12؛ 38:13؛ 1يو 4:2؛ 8:3
46:8 1يو 5:3
47-46:8 يو 37:18
47:8 يو 26:10؛ 1يو 6:4

الابن كائن من قبل إبراهيم

48:8 يو 9:4؛ 20:7؛ 20:10
51:8 يو 26:11
51:8 لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا! بمعنى لن يهلك (يو 5: 24).
52:8 مت 24:12
53:8 يو 12:4
55:8 يو 28:7-29
56:8 عب 13:11

يَرَى يَوْمِي، فَرَآهُ وَابْتَهَجَ.» 57فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتَ لَمْ تَبْلُغِ الْ50 بَعْدُ؟» 58قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا هُوَ.» 59فَتَنَاوَلُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى وَخَرَجَ مِنْ مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ.

9 وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ. 2فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ، هَذَا الرَّجُلُ أَمْ وَالِدَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» 3أَجَابَ عِيسَى: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللهِ. 4مَا دَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا، فَيَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. سَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. 5مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.» 6وَلَمَّا قَالَ هَذَا، بَصَقَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَنَعَ طِينًا مِنَ الْبُصَاقِ، وَوَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيِ الرَّجُلِ، 7وَقَالَ لَهُ: «اِذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَانَ.» أَيْ رَسُولٍ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ، وَرَجَعَ مُبْصِرًا.

8فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ قَبْلُ أَنَّهُ شَحَّاتٌ قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَقْعُدُ وَيَتَسَوَّلُ؟» 9قَالَ الْبَعْضُ: «نَعَمْ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.» 10فَقَالُوا لَهُ: «إِذَنْ كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» 11أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ عِيسَى، صَنَعَ طِينًا وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيَّ وَقَالَ لِي: ‘اِذْهَبْ إِلَى سِلْوَانَ وَاغْتَسِلْ.’ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَأَصْبَحْتُ أَرَى.» 12فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ؟» قَالَ: «لَا أَعْرِفُ.»

13فَأَخَذُوا الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ. 14وَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي عَمِلَ فِيهِ عِيسَى الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى، هُوَ يَوْمَ سَبْتٍ. 15فَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَصْبَحَ يَرَى. قَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَرَى.» 16فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللهِ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ السَّبْتِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِرَجُلٍ خَاطِئٍ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ. 17فَسَأَلُوا الْأَعْمَى مَرَّةً أُخْرَى: «وَأَنْتَ بِمَا أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ، مَا رَأْيُكَ فِيهِ؟» أَجَابَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ.» 18لَكِنَّ قَادَةَ الْيَهُودِ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَصْبَحَ يَرَى، حَتَّى اسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ 19وَسَأَلُوهُمَا: «هَلْ هَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَرَى الْآنَ؟» 20أَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. 21أَمَّا كَيْفَ يَرَى الْآنَ، وَمَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَلَا نَعْلَمُ. اِسْأَلُوهُ هُوَ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُجَاوِبَ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ بَالِغٌ.» 22قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِخَوْفِهِمَا مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْقَادَةَ اتَّفَقُوا مُعًا أَنَّ مَنْ يَشْهَدُ بِأَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَسِيحُ، يُمْنَعُ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. 23وَلِهَذَا قَالَ وَالِدَاهُ: «اِسْأَلُوهُ هُوَ لِأَنَّهُ بَالِغٌ.»

24وَلِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَدْعَى الْفَرِّيسِيُّونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «نُحَلِّفُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَ الْحَقَّ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ.» 25أَجَابَ: «خَاطِئٌ أَوْ غَيْرُ خَاطِئٍ، أَنَا لَا أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَرَى.» 26قَالُوا لَهُ: «مَاذَا عَمِلَ لَكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» 27أَجَابَهُمْ: «قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَمِعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَرْغَبُونَ فِي أَنْ تَكُونُوا تَلَامِيذَهُ؟» 28فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تِلْمِيذُهُ أَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. 29نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ، أَمَّا هَذَا الشَّخْصُ فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ.» 30أَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَجَبًا! أَنْتُمْ لَا

عيسى يشفي الأعمى
7-1:9 مر 8:22-26؛ لو 43-35:18
2:9 خر 20:5؛ حز 20:18؛ لو 13:2؛ أع 4:28
3:9 يو 4:11 **4:9** يو 9:11؛ 35:12 **5:9** يو 4:1؛ 8:12؛ 46:12 **6:9** مر 7:33؛ 23:8
7:9 يو 37:11

الفريسيون يستجوبون الرجل
16-14:9 مت 8:12
16:9 مت 2:12؛ يو 2:3؛ 9-5:10؛ 52:6؛ 43:7؛ 19:10
22:9 لو 22:6؛ يو 13:7؛ 42:12؛ 2:16 **28:9** يو 45:5
29:9 يو 27:7

تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ مَعَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ! 31نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ يَسْتَجِيبُ لِمَنِ اتَّقَاهُ وَعَمِلَ إِرَادَتَهُ، وَلَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِئِينَ. 32وَلَمْ نَسْمَعْ فِي التَّارِيخِ كُلِّهِ عَنْ وَاحِدٍ فَتَحَ عَيْنَيْ شَخْصٍ وُلِدَ أَعْمَى. 33فَلَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.“ 34فَأَجَابُوهُ: ”أَنْتَ مَمْلُوءٌ بِالذُّنُوبِ مُنْذُ وِلَادَتِكَ، وَتُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنَا؟“ وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

35وَسَمِعَ عِيسَى أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ، وَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ: ”أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي صَارَ بَشَرًا؟“ 36أَجَابَهُ: ”مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي، لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟“ 37قَالَ لَهُ عِيسَى: ”أَنْتَ رَأَيْتَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ.“ 38قَالَ: ”آمَنْتُ يَا سَيِّدِي.“ وَسَجَدَ لَهُ. 39فَقَالَ عِيسَى: ”جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِكَيْ أَحْكُمَ بِأَنْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ!“

40فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا: ”هَلْ تَقُولُ إِنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمْيٌ؟“ 41قَالَ لَهُمْ عِيسَى: ”لَوْ كُنْتُمْ عُمْيًا لَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ ذَنْبٌ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: ‘نَحْنُ نَرَى.’ إِذَنْ فَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْ ذَنْبِكُمْ.

العمى الروحي
38:9 مت 2:8؛ 18:9؛ 25:15؛ 26:18؛ 20:20؛ 9:28؛ في 10:2؛ عب 6:1
39:9 مت 14:15
39:9 أي إن الأعمى يمكنه أن يرى الحق، ومن يظن أنه بصير لا يرى الحق بسبب عماه الروحي.
41:9 يو 22:15

عيسى الراعي الصالح
6:10 مت 34:13؛ يو 25:16
7:10 مت 13:7-14؛ لو 23:13-27؛ يو 6:14
8:10 إر 1:23؛ حز 2:34

10 ”أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ لَا يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَهُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. 2وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ، فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. 3وَالْبَوَّابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ. فَيُنَادِي خِرَافَهُ الَّتِي لَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِاسْمِهِ وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ. 4وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي قُدَّامَهَا وَهِيَ تَتْبَعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. 5وَهِيَ لَا تَتْبَعُ الْغَرِيبَ، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ.“ 6ضَرَبَ عِيسَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَغْزَى كَلَامِهِ.

8:10 يشير عيسى إلى كل من جاء قبله وادعى أنه المسيح.
11:10 إش 40:11؛ حز 34:11-16؛ يو 15:13؛ عب 20:13؛ 1بط 4:5؛ 1يو 3:16
15:10 مت 27:11؛ لو 22:10
16:10 إش 56:8؛ يو 52:11؛ أف 2:13-18؛ 20:17-21
18:10 يو 31:14؛ 10:15؛ في 6:2-8
19:10 يو 52:6؛ 43:7؛ 16:9
20:10 مت 24:12؛ مر 21:3؛ يو 20:7؛ 48:8
21:10 خر 11:4؛ يو 32:9-33

7فَقَالَ عِيسَى: ”أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. 8كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. 9أَنَا هُوَ الْبَابُ، مَنْ دَخَلَ مِنِّي يَنْجُو، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. 10السَّارِقُ يَأْتِي لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَجِئْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ حَيَاةٌ وَفِيرَةٌ.

11”أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضَحِّي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. 12الْعَامِلُ بِالْأُجْرَةِ لَيْسَ مِثْلَ الرَّاعِي صَاحِبِ الْخِرَافِ. إِذَا رَأَى الْعَامِلُ الذِّئْبَ مُقْبِلًا، يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَهْجُمُ الذِّئْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَيُبَدِّدُهَا. 13فَهُوَ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ عَامِلٌ بِالْأُجْرَةِ، وَلَا تَهُمُّهُ الْخِرَافُ. 14أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، 15كَمَا أَنَّ الْأَبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْأَبَ. وَأَنَا أُضَحِّي بِنَفْسِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. 16وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، فَيَجِبُ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضًا، فَتُصْغِيَ إِلَى صَوْتِي، وَيَكُونَ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

17”الْأَبُ يُحِبُّنِي، لِأَنِّي أُضَحِّي بِحَيَاتِي لِكَيْ أَنَالَهَا ثَانِيَةً. 18لَا أَحَدَ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَنَا أُضَحِّي بِهَا بِرِضَايَ. عِنْدِيَ السُّلْطَةُ أَنْ أُضَحِّيَ بِهَا، وَعِنْدِيَ السُّلْطَةُ أَنْ أَنَالَهَا ثَانِيَةً. هَذَا هُوَ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْأَبُ.“

19وَمَرَّةً ثَانِيَةً وَقَعَ الْخِلَافُ الْحَادُّ بَيْنَ الشَّعْبِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. 20فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: ”فِيهِ شَيْطَانٌ، إِنَّهُ مَجْنُونٌ. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟“ 21وَقَالَ آخَرُونَ: ”لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ فِيهِ شَيْطَانٌ. هَلْ يَقْدِرُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى؟“

11،10 عيسى يؤكد ألوهيته

25:10 يو 5:36؛ 38:10
26:10 يو 8:47
28:10 يو 6:39؛ 17:2؛ 18:9؛ 1يو 2:25
30:10 يو 17:11،21-23
31:10 يو 8:59؛ 11:8
33:10 لا 24:16؛ مر 14:61-64؛ يو 5:18؛ 19:7 **34:10** مز 82:6

34:10 أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، رج. شرح مز 82:6.
36:10 خَصَّصَهُ، تعني: أفرزه وكرسه وميزه ليقوم بمهمة.
38:10 يو 25:10؛ 11:14؛ 21:17
39:10 لو 4:29-30؛ يو 7:30،44؛ 59:8 **40:10** يو 1:28
42:10 يو 7:31؛ 8:30؛ 45:11

[22]وَجَاءَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ. [23]وَكَانَ عِيسَى يَتَمَشَّى فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي مُجَمَّعِ بَيْتِ اللهِ. [24]فَالْتَفَّ حَوْلَهُ النَّاسُ وَقَالُوا لَهُ: "إِلَى مَتَى تُحَيِّرُنَا؟ إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا بِصَرَاحَةٍ." [25]أَجَابَهُمْ عِيسَى: "قُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. [26]وَلَكِنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. [27]خِرَافِي تُصْغِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتْبَعُنِي. [28]وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةَ الْخُلُودِ، فَلَا تَهْلِكُ أَبَدًا، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. [29]أَبِي الَّذِي أَعْطَاهَا لِي هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْأَبِ. [30]أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ." [31]وَمَرَّةً ثَانِيَةً، تَنَاوَلَ النَّاسُ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ. [32]فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْأَبِ. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟" [33]أَجَابُوهُ: "نَحْنُ لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ الْكُفْرِ، فَمَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ، تَقُولُ إِنَّكَ اللهُ." [34]أَجَابَهُمْ عِيسَى: "وَرَدَ فِي كِتَابِكُمْ: 'أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.' [35]فَهُوَ يَدْعُو الَّذِينَ جَاءَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ آلِهَةً، وَالْكِتَابُ دَائِمًا عَلَى حَقٍّ. [36]فَهَلْ تَقُولُونَ لِلَّذِي خَصَّصَهُ الْأَبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ: 'أَنْتَ كَافِرٌ،' لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللهِ؟ [37]إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُصَدِّقُونِي. [38]لَكِنْ بِمَا أَنِّي أَعْمَلُهَا، فَحَتَّى إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي، صَدِّقُوا هَذِهِ الْأَعْمَالَ فَتَعْرِفُوا وَتَعْلَمُوا أَنَّ الْأَبَ فِيَّ وَأَنَا فِي الْأَبِ." [39]فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

[40]وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَرَّةً أُخْرَى، وَرَاحَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَحْيَى يُعَطِّسُ فِيهِ فِي الْأَوَّلِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. [41]وَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: "يَحْيَى لَمْ يَعْمَلْ آيَاتٍ، لَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يَحْيَى عَنْ هَذَا الرَّجُلِ هُوَ صَحِيحٌ." [42]وَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

لعازر مات

44-1:11 لو 7:11-17؛ 42-38:10
2:11 مر 3:14؛ يو 3:12
4:11 مر 5:39؛ يو 3:9
8:11 يو 8:59؛ 31:10
9:11 يو 4:9؛ 35:12
11:11 مر 5:39

11 وَكَانَ رَجُلٌ مَرِيضٌ هُوَ لَعَازَرُ مِنْ بَيْتَ عَنْيَا، قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَأُخْتِهَا مَرْثَا. [2]وَمَرْيَمُ هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ السَّيِّدَ بِالْعِطْرِ فِيمَا بَعْدُ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، وَلَعَازَرُ الْمَرِيضُ هَذَا هُوَ أَخُوهَا. [3]فَأَرْسَلَتِ الْأُخْتَانِ إِلَى عِيسَى تَقُولَانِ: "يَا سَيِّدُ، الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ." [4]فَلَمَّا سَمِعَ عِيسَى قَالَ: "هَذَا الْمَرَضُ لَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا هُوَ لِمَجْدِ اللهِ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ بِهِ ابْنُ اللهِ." [5]وَكَانَ عِيسَى يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلَعَازَرَ. [6]وَمَعَ ذَلِكَ، لَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ، انْتَظَرَ يَوْمَيْنِ فِي الْمَنْطِقَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا. [7]ثُمَّ قَالَ لِلتَّلَامِيذِ: "تَعَالَوْا بِنَا نَرْجِعُ إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا." [8]فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: "يَا مُعَلِّمُ، مُنْذُ قَلِيلٍ حَاوَلَ قَادَتُهُمْ أَنْ يَرْجُمُوكَ، فَهَلْ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟" [9]أَجَابَ عِيسَى: "تُوجَدُ فِي النَّهَارِ 12 سَاعَةً، فَمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ، لَا يَعْثُرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. [10]وَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ." [11]بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: "لَعَازَرُ حَبِيبُنَا نَامَ، وَلَكِنِّي أَذْهَبُ لِأُوقِظَهُ." [12]قَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ يُشْفَى." [13]وَكَانَ عِيسَى يَقْصِدُ أَنَّهُ مَاتَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ النَّوْمِ الْعَادِيِّ. [14]فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى بِوُضُوحٍ: "لَعَازَرُ مَاتَ. [15]وَأَنَا مَسْرُورٌ أَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِأَنَّ هَذَا لِفَائِدَتِكُمْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا، فَتَعَالَوْا نَذْهَبُ إِلَيْهِ." [16]قَالَ تُومَا وَاسْمُهُ يَعْنِي التَّوْأَمَ، لِزُمَلَائِهِ التَّلَامِيذِ: "تَعَالَوْا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا، فَرُبَّمَا نَمُوتُ مَعَهُ."

11

عيسى يعزي الأختين

24:11 دا 12:2؛ يو 5:29؛
أع 15:24
25-24:11 يو 6:39-40
25:11 يو 1:4؛ 5:21،26؛
ايو 11:5-12؛ رؤ 1:18
26:11 يو 47:6؛ 8:51
27:11 مت 3:11؛ 16:16؛
لو 9:20 35:11 لو 19:41
37:11 يو 9:7
38:11 مت 60:27؛ مر 46:15؛
لو 2:24؛ يو 1:20

17وَلَمَّا وَصَلَ عِيسَى، وَجَدَ أَنَّ لَعَازَرَ صَارَ لَهُ فِي الْقَبْرِ 4 أَيَّامٍ. 18وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنَ الْقُدْسِ، حَوَالَيْ 3 كِيلُومِتْرَاتٍ. 19وَكَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ جَاءُوا لِيُعَزُّوا مَرْثَا وَمَرْيَمَ فِي أَخِيهِمَا. 20فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ عِيسَى قَادِمٌ، خَرَجَتْ لِتُقَابِلَهُ، أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الدَّارِ. 21فَقَالَتْ مَرْثَا لِعِيسَى: "يَا سَيِّدِي، لَوْ كُنْتَ هُنَا مَا كَانَ أَخِي قَدْ مَاتَ. 22وَلَكِنْ، حَتَّى فِي هَذَا الْوَقْتِ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنَ اللهِ، يُعْطِيهِ لَكَ." 23قَالَ لَهَا عِيسَى: "سَيَقُومُ أَخُوكِ." 24قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: "أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ." 25قَالَ لَهَا عِيسَى: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا. 26وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. هَلْ تُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟" 27قَالَتْ لَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي، أَنَا أُؤْمِنُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الَّذِي نَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعَالَمِ."

28قَالَتْ هَذَا ثُمَّ رَاحَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: "الْمُعَلِّمُ هُنَا وَهُوَ يَدْعُوكِ." 29وَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. 30وَلَمْ يَكُنْ عِيسَى قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَابَلَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. 31وَالنَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الدَّارِ مَعَ مَرْيَمَ يُعَزُّونَهَا، رَأَوْا كَيْفَ أَنَّهَا قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَخَرَجَتْ، فَتَبِعُوهَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ هُنَاكَ. 32فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ عِيسَى وَرَأَتْهُ، رَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، لَوْ كُنْتَ هُنَا مَا كَانَ أَخِي قَدْ مَاتَ." 33فَلَمَّا رَآهَا عِيسَى تَبْكِي، وَالنَّاسَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، تَأَثَّرَ جِدًّا وَتَضَايَقَ. 34وَقَالَ: "أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟" قَالُوا لَهُ: "يَا سَيِّدُ، تَعَالَ وَانْظُرْ." 35فَبَكَى عِيسَى. 36فَقَالَ الشَّعْبُ: "انْظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ." 37لَكِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ: "إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى، أَمَا كَانَ يَقْدِرُ أَنْ يَحْفَظَ لَعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟" 38فَتَنَهَّدَ عِيسَى مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ عِبَارَةً عَنْ مَغَارَةٍ عَلَى مَدْخَلِهَا حَجَرٌ.

عيسى يقيم لعازر من الموت

42:11 يو 12:30
44:11 يو 19:40؛ 20:6-7

39فَقَالَ عِيسَى: "ارْفَعُوا الْحَجَرَ." فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: "يَا سَيِّدِي، إِنَّهُ أَنْتَنَ لِأَنَّ هَذَا هُوَ رَابِعُ يَوْمٍ لَهُ." 40فَأَجَابَهَا عِيسَى: "أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ جَلَالَ اللهِ؟" 41فَرَفَعُوا الْحَجَرَ، وَنَظَرَ عِيسَى إِلَى فَوْقُ وَقَالَ: "أَشْكُرُكَ يَا أَبِي لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي. 42أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْتَجِيبُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي." 43وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "يَا لَعَازَرُ اخْرُجْ!" 44فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِالْكَفَنِ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَوَجْهُهُ مَعْصُوبٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "حِلُّوا عَنْهُ الْكَفَنَ وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ."

مؤامرة لقتل عيسى

45:11 يو 7:31؛ 8:30؛ 10:42
47-53:11 مت 26:1-5؛
مر 14:1-2؛ لو 22:1-2
48:11 بَيْتَ اللهِ، في ي. مكاننا.
49:11 لو 3:2
49-51:11 يو 18:14
51-52:11 ايو 2:2
52:11 يو 10:16؛ 17:21-23

45وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ جَاءُوا لِزِيَارَةِ مَرْيَمَ رَأَوْا مَا عَمِلَهُ عِيسَى، فَآمَنُوا بِهِ. 46لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمِلَهُ. 47فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ اجْتِمَاعًا لِلْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَقَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً، فَمَاذَا نَعْمَلُ؟ 48إِنْ تَرَكْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيُدَمِّرُونَ بَيْتَ اللهِ وَيَأْخُذُونَ أُمَّتَنَا." 49قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ هُوَ قَيَافَا الَّذِي كَانَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ: "أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا، 50وَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا." 51قَالَ هَذَا لَا مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ عِيسَى سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. 52وَلَيْسَ عَنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ

53:11 مت 14:12
55:11 يو 28:18
56:11 يو 11:7

وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا عَنْ أَبْنَاءِ اللهِ الْمُتَفَرِّقِينَ، لِيَجْمَعَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ وَاحِدًا. 53وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ
قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يَقْتُلُوا عِيسَى.
54فَكَفَّ عِيسَى عَنْ أَنْ يَظْهَرَ عَلَنًا بَيْنَ الشَّعْبِ، وَرَاحَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لِلصَّحْرَاءِ، إِلَى بَلْدَةٍ اسْمُهَا أَفْرَايِمُ، وَأَقَامَ فِيهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ.
55وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ، فَذَهَبَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهَالِي الْقُرَى إِلَى الْقُدْسِ لِيَقُومُوا بِفَرِيضَةِ
التَّطْهِيرِ قَبْلَ الْعِيدِ. 56وَكَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ عِيسَى وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي مُجَمَّعِ
بَيْتِ اللهِ: "مَا رَأْيُكُمْ؟ هَلْ سَيَجِيءُ إِلَى الْعِيدِ أَمْ لَا؟" 57وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ قَدْ أَمَرُوا
أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَهُ يُخْبِرُهُمْ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

العطر على قدمي عيسى
1:12-3 لو 10:38-42
1:12-8 مت 26:6-13؛ مر 14:3-9 3:12 يو 11:2

12 وَقَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ بِ6 أَيَّامٍ، جَاءَ عِيسَى إِلَى بَيْتَ عَنْيَا، حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ لَعَازَرُ
الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. 2فَعَمِلُوا لَهُ عَشَاءً هُنَاكَ. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدِمُ، وَكَانَ لَعَازَرُ
أَحَدَ الْجَالِسِينَ مَعَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ. 3فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ زُجَاجَةَ عِطْرٍ غَالِي الثَّمَنِ مِنَ النَّارِدِينِ النَّقِيِّ،
وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ عِيسَى، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ رَائِحَةِ الْعِطْرِ. 4فَقَالَ أَحَدُ
تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُوذَا الْقَرْيُوتِيُّ، الَّذِي خَانَهُ فِيمَا بَعْدُ: 5"لِمَاذَا؟ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ
بِمَبْلَغٍ يُعَادِلُ مُرَتَّبَ سَنَةٍ وَيُعْطَى الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ!" 6قَالَ هَذَا، لَا لِأَنَّهُ كَانَ يَهُمُّهُ الْفُقَرَاءُ، بَلْ لِأَنَّهُ
لِصٌّ، وَكَانَ صُنْدُوقُ النُّقُودِ مَعَهُ فَكَانَ يَسْرِقُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ. 7فَقَالَ عِيسَى: "أُتْرُكْهَا، إِنَّهَا حَفِظَتْ
هَذَا الْعِطْرَ لِلْيَوْمِ، يَوْمِ إِعْدَادِي لِلدَّفْنِ. 8الْفُقَرَاءُ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ دَائِمًا."

5:12 يُعَادِلُ مُرَتَّبَ سَنَةٍ، في ي. 300 دينار وهو مرتب شخص في سنة.

مؤامرة لقتل لعازر
9:12-10 لو 31:16

9وَعَلِمَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ أَنَّ عِيسَى هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ عِيسَى فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا
لَعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. 10فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ أَنْ يَقْتُلُوا لَعَازَرَ أَيْضًا، 11لِأَنَّ بِسَبَبِهِ كَانَ نَاسٌ
كَثِيرُونَ يَتْرُكُونَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِعِيسَى.

القدس تستقبل عيسى
15-12:12 مت 21:4-9؛ مر 11:7-10؛ لو 19:35-38
13:12 مز 118:26؛ يو 1:49
15:12 زك 9:9؛ مت 21:5
16:12 مر 9:32؛ يو 2:22

12وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ لِلْعِيدِ، أَنَّ عِيسَى فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقُدْسِ. 13فَحَمَلُوا
أَغْصَانَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ يَهْتِفُونَ: "الْجَلَالُ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ اللهِ، تَبَارَكَ مَلِكُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ." 14وَوَجَدَ عِيسَى جَحْشًا، فَرَكِبَ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: 15"لَا تَخَافُوا يَا أَهْلَ
الْقُدْسِ! هَذَا مَلِكُكُمْ يَأْتِي رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ ابْنِ دَابَّةٍ."
16وَفِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، لَمْ يَفْهَمْ تَلَامِيذُهُ كُلَّ هَذَا. لَكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ عِيسَى، أَدْرَكُوا أَنَّ الْكِتَابَ
قَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنْهُ، وَأَنَّهَا تَمَّتْ فِيهِ. 17وَالشَّعْبُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ لَمَّا نَادَى لَعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ
مِنَ الْمَوْتِ، كَانَ يُخْبِرُ بِمَا حَدَثَ. 18لِهَذَا خَرَجَ كَثِيرُونَ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ عَمِلَ هَذِهِ
الْآيَةَ. 19فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "شُفْتُمْ! نَحْنُ فَشِلْنَا تَمَامًا. الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتْبَعُهُ!"

عيسى يتنبأ عن موته وقيامته
23:12 مت 26:18،45؛ مر 14:41؛ يو 7:39؛ 1:13،31-32؛ 1:17
24:12 1كور 15:36

20وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي الْعِيدِ بَعْضُ الْأَجَانِبِ. 21فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِيبَ،
وَهُوَ مِنْ بَيْتَ صَيْدَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: "يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى عِيسَى." 22فَذَهَبَ فِيلِيبُ
وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوِسَ، وَذَهَبَ أَنْدْرَاوِسُ وَفِيلِيبُ وَأَخْبَرَا عِيسَى. 23فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: "جَاءَتِ السَّاعَةُ
الَّتِي فِيهَا يَتَمَجَّدُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. 24أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنْ كَانَتْ حَبَّةُ الْقَمْحِ لَا تَقَعُ فِي الْأَرْضِ

وَتَمُوتُ، فَإِنَّهَا تَبْقَى حَبَّةً وَاحِدَةً، أَمَّا إِنْ مَاتَتْ فَإِنَّهَا تُنْتِجُ حَبًّا كَثِيرًا. 25مَنْ كَانَتْ حَيَاتُهُ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا عَزِيزَةً عَلَيْهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّهَا يَرْبَحُهَا وَتَكُونُ لَهُ حَيَاةُ الْخُلُودِ. 26مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدِمَنِي
فَيَجِبُ أَنْ يَتْبَعَنِي، لِأَنَّ خَادِمِي يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.
27"قَلْبِيَ الْآنَ مُضْطَرِبٌ. فَهَلْ أَقُولُ: 'أَنْقِذْنِي يَا أَبِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ'؟ لَا، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ هِيَ
السَّبَبُ فِي أَنِّي جِئْتُ. 28يَا أَبِي، مَجِّدِ اسْمَكَ." فَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنَا مَجَّدْتُهُ،
وَأُمَجِّدُهُ أَيْضًا." 29فَالْجُمْهُورُ الَّذِي كَانَ هُنَاكَ سَمِعَ الصَّوْتَ وَقَالَ: "حَدَثَ رَعْدٌ." آخَرُونَ قَالُوا:
"كَلَّمَهُ مَلَاكٌ." 30فَقَالَ عِيسَى: "هَذَا الصَّوْتُ جَاءَ، لَا مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. 31حَانَ
الْآنَ الْحُكْمُ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا. الْآنَ يُطْرَدُ زَعِيمُ هَذِهِ الدُّنْيَا. 32وَأَنَا مَتَى رُفِعْتُ مِنَ الْأَرْضِ، أَجْذِبُ
إِلَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ." 33بِهَذَا الْكَلَامِ أَشَارَ إِلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي سَيَمُوتُ بِهَا.
34فَأَجَابَهُ الشَّعْبُ: "سَمِعْنَا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: 'لَا
بُدَّ أَنْ يُرْفَعَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا'، فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي صَارَ بَشَرًا؟" 35قَالَ لَهُمْ عِيسَى: "النُّورُ مَعَكُمْ
وَقْتًا قَصِيرًا. إِذَنْ وَاصِلُوا السَّيْرَ مَا دَامَ النُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يَجِيءَ عَلَيْكُمُ الظَّلَامُ. لِأَنَّ الَّذِي
يَمْشِي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ذَاهِبٌ. 36مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَهْلَ النُّورِ."
قَالَ عِيسَى هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ وَاخْتَفَى عَنْهُمْ.
37وَمَعَ أَنَّهُ عَمِلَ آيَاتٍ كَثِيرَةً قُدَّامَهُمْ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. 38وَبِذَلِكَ تَمَّ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ إِشَعْيَا
النَّبِيُّ: "يَا رَبُّ، مَنْ آمَنَ بِرِسَالَتِنَا، وَلِمَنْ ظَهَرَتْ قُوَّةُ ذِرَاعِ اللهِ؟" 39فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. كَمَا
أَنَّ إِشَعْيَا قَالَ أَيْضًا: 40"أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يَرَوْا بِعُيُونِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ." 41قَالَ إِشَعْيَا هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى جَلَالَ عِيسَى وَتَكَلَّمَ عَنْهُ.
42وَمَعَ ذَلِكَ، آمَنَ بِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْقَادَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْلِنُوا إِيمَانَهُمْ، لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ
لِئَلَّا يَطْرُدُوهُمْ مِنْ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ. 43لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا أَنْ يَنَالُوا مَدِيحَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنَ الْمَدِيحِ الَّذِي
يَأْتِي مِنَ اللهِ.
44فَقَالَ عِيسَى بِصَوْتٍ عَالٍ: "مَنْ يُؤْمِنُ بِي، يُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي، لَا بِي أَنَا وَحْدِي. 45وَمَنْ
رَآنِي، رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. 46أَنَا النُّورُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِي لَا يَبْقَى فِي
الظَّلَامِ. 47مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. لِأَنِّي جِئْتُ، لَا لِأَحْكُمَ عَلَى
النَّاسِ، بَلْ لِأُنْقِذَ النَّاسَ. 48مَنْ يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: كَلِمَتِيَ الَّتِي
أُنَادِي بِهَا سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 49لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي،
هُوَ أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَأَتَكَلَّمُ. 50وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تَهْدِي إِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ، فَالْكَلَامُ الَّذِي
أَقُولُهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ لِيَ الْأَبُ."

عيسى يغسل أرجل تلاميذه

13 وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ. وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ أَنَّ وَقْتَهُ حَانَ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْأَبِ.
فَهُوَ أَحَبَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ لَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ. 2فَبَيْنَمَا هُمْ
يَتَعَشَّوْنَ مَعًا، كَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا ابْنِ سَمْعَانَ الْقَرْيُوتِيِّ أَنْ يَخُونَ عِيسَى.

لم يؤمنوا به

38:12 إش 53:1؛ رو 16:10
40-39:12 تث 4:29؛ إش 10:6؛ مت 13:14-15
41:12 إش 1:6-3؛ لو 27:24
42:12 لو 22:6؛ يو 22:9
44:12 مت 40:10؛ مر 37:9؛ يو 24:5
45:12 يو 9:14
46:12 يو 1:4-5؛ 12:8؛ 5:9
47:12 يو 17:3
48:12 تث 18:19
49:12 يو 19:5

25:12 مت 39:10؛ 25:16؛ مر 35:8؛ لو 24:9؛ 26:14؛ 33:17؛ أف 28:5-29؛ رؤ 11:12
26:12 مر 14:2
27:12 مت 38:26-39؛ مر 34:14-36
30-28:12 لو 35:9
30:12 يو 42:11
31:12 لو 18:10؛ يو 30:14؛ 11:16؛ 2كور 4:4؛ أف 2:2
31:12 زَعِيمُ هَذِهِ الدُّنْيَا، أي: الشيطان (يو 30:14؛ 11:16؛ 2كور 4:4؛ أف 2:2؛ 12:6؛ 1يو 4:4؛ 19:5).
32:12 يو 14:3؛ 44:6؛ 28:8؛ 32:18
32:12 مَتَى رُفِعْتُ مِنَ الْأَرْضِ، إشارة إلى موته على الصليب وأيضًا إلى صعوده إلى السماء بجلال (إش 13:52؛ في 8:2-9).
34:12 مز 110:4؛ إش 7:9؛ حز 25:37؛ دا 7:13-14؛ يو 14:3
35:12 يو 7:33؛ 8:12؛ 4:9؛ 9:11؛ أف 8:5؛ 1يو 11:2

13

3:13 مت 27:11؛ لو 22:10؛ يو 3:35؛ 8:42؛ 16:28
3-16:13 لو 22:25-27
5:13 لو 44:7 **10:13** يو 3:15
11:13 يو 2:13
12-15:13 مت 28:20
15:13 مت 29:11؛ 1بط 2:21؛ 1يو 6:2 **16:13** مت 24:10؛ لو 6:40؛ يو 20:15
17:13 لو 28:11؛ يع 25:1

[3]وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ هُوَ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ يَرْجِعُ. [4]فَقَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ عَبَايَتَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ وَسَطِهِ. [5]وَصَبَّ مَاءً فِي وِعَاءٍ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسَطِهِ. [6]فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ قَالَ سَمْعَانُ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ؟" [7]أَجَابَهُ عِيسَى: "أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ." [8]قَالَ بُطْرُسُ: "لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا." أَجَابَهُ عِيسَى: "إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي." [9]قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدِي، لَا رِجْلَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا." [10]قَالَ لَهُ عِيسَى: "مَنِ اسْتَحَمَّ صَارَ نَقِيًّا بِجُمْلَتِهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ." [11]فَإِنَّ عِيسَى كَانَ يَعْرِفُ مَنِ الَّذِي سَيَخُونُهُ، لِهَذَا قَالَ: "لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ."

[12]فَلَمَّا غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ لَبِسَ عَبَايَتَهُ وَجَلَسَ وَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ تَفْهَمُونَ مَا عَمِلْتُهُ لَكُمْ؟ [13]أَنْتُمْ تَدْعُونِيَ الْمُعَلِّمَ وَالسَّيِّدَ، وَأَنْتُمْ عَلَى حَقٍّ لِأَنِّي فِعْلًا كَذَلِكَ. [14]فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا سَيِّدُكُمْ وَمُعَلِّمُكُمْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ. [15]لِأَنِّي جَعَلْتُ مِنْ نَفْسِي قُدْوَةً لَكُمْ، لِتَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا كَمَا عَمِلْتُ مَعَكُمْ. [16]أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لَيْسَ الْعَبْدُ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا الرَّسُولُ أَعْظَمَ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. [17]فَإِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا، هَنِيئًا لَكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ.

ويتنبأ أن يهوذا سيخونه

18:13 مز 41:9؛ يو 16:15
19:13 يو 8:24،28؛ 14:29
20:13 مت 40:10؛ 5:18؛ مر 37:9؛ لو 16:10
21-26:13 مت 26:21-25؛ مر 14:18-21؛ لو 22:21-23؛ يو 6:71 **25:13** يو 20:21

[18]"أَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا عَارِفٌ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: 'الَّذِي أَكَلَ مِنْ خُبْزِيَ انْقَلَبَ ضِدِّي.' [19]وَأَنَا أُخْبِرُكُمُ الْآنَ بِهَذَا قَبْلَ مَا يَحْدُثُ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. [20]أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسِلُهُ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

[21]وَبَعْدَمَا قَالَ عِيسَى هَذَا، أَعْلَنَ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ جِدًّا: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي."

[22]فَنَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَيْرَانِينَ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي قَصَدَهُ. [23]وَكَانَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ عِيسَى يُحِبُّهُ، جَالِسًا إِلَى جِوَارِ عِيسَى. [24]فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ. [25]فَمَالَ لِلْوَرَاءِ عَلَى صَدْرِ عِيسَى وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، مَنْ هُوَ؟" [26]أَجَابَ عِيسَى: "هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ هَذِهِ اللُّقْمَةَ بَعْدَمَا أَغْمِسُهَا." فَغَمَسَ اللُّقْمَةَ وَرَفَعَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا ابْنِ سَمْعَانَ الْقَرْيُوتِيِّ. [27]فَلَمَّا أَخَذَهَا، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ اعْمَلْهُ بِسُرْعَةٍ." [28]فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْعَشَاءِ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ. [29]لَكِنْ لِأَنَّ صُنْدُوقَ النُّقُودِ كَانَ مَعَ يَهُوذَا، ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بَعْضَ لَوَازِمِ الْعِيدِ أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ. [30]فَتَنَاوَلَ يَهُوذَا اللُّقْمَةَ وَخَرَجَ بِسُرْعَةٍ، وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

وبطرس سينكره

32-31:13 يو 12:23؛ 17:1
33:13 يو 33:7
34:13 يو 12:15،17؛ أف 2:5؛ 1تس 9:4؛ عب 1:13؛ 1بط 22:1؛ 1يو 7:2؛ 23:3؛ 2يو 5:1

[31]فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ عِيسَى: "حَانَ الْوَقْتُ أَنْ يَتَمَجَّدَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، وَيَتَمَجَّدَ اللهُ بِوَاسِطَتِهِ. [32]وَإِنْ كَانَ اللهُ يَتَمَجَّدُ بِوَاسِطَتِهِ، فَإِنَّ اللهَ يُمَجِّدُ الْابْنَ فِي ذَاتِهِ، وَيُمَجِّدُهُ دُونَ تَأْخِيرٍ. [33]يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فَتْرَةً قَصِيرَةً. وَمَا قُلْتُهُ لِقَادَةِ الشَّعْبِ أَقُولُهُ لَكُمُ الْآنَ: 'سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ.' [34]هَذِهِ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أُعْطِيهَا لَكُمْ، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. [35]بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي، إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا."

[36]فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا سَيِّدِي؟" أَجَابَهُ عِيسَى: "أَنْتَ الْآنَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ، لَكِنَّكَ سَتَتْبَعُنِي فِيمَا بَعْدُ." [37]قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدِي، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضَحِّيَ بِحَيَاتِي فِي سَبِيلِكَ." [38]أَجَابَ عِيسَى: "أَنْتَ تُضَحِّي بِحَيَاتِكَ فِي سَبِيلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي 3 مَرَّاتٍ.

عيسى هو الطريق

14 "لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللهِ وَآمِنُوا بِي. [2]فِي دَارِ أَبِي مَسَاكِنُ كَثِيرَةٌ. لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا صَحِيحًا، مَا كُنْتُ أَقُولُهُ لَكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. [3]وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأُعِدُّ لَكُمُ الْمَكَانَ، أَرْجِعُ وَآخُذُكُمْ مَعِي، لِتَكُونُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ. [4]أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ." [5]فَقَالَ لَهُ تُومَا: "يَا سَيِّدُ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟" [6]قَالَ لَهُ عِيسَى: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ، أَنَا هُوَ الْحَقُّ، أَنَا هُوَ الْحَيَاةُ. لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْأَبِ إِلَّا بِوَاسِطَتِي. [7]إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونِي، فَسَتَعْرِفُونَ أَبِي أَيْضًا. بَلْ مِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ."

[8]قَالَ لَهُ فِيلِيبُسُ: "يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الْأَبَ، وَهَذَا يَكْفِي لَنَا." [9]قَالَ لَهُ عِيسَى: "أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ هَذَا الْوَقْتِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيبُسُ؟ مَنْ رَآنِي رَأَى الْأَبَ. فَكَيْفَ تَقُولُ: 'أَرِنَا الْأَبَ'؟ [10]أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي فِي الْأَبِ وَالْأَبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْأَبُ هُوَ الَّذِي يُقِيمُ فِيَّ وَيَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. [11]صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْأَبِ وَالْأَبَ فِيَّ. أَوْ عَلَى الْأَقَلِّ صَدِّقُوا هَذَا بِسَبَبِ الْمُعْجِزَاتِ نَفْسِهَا. [12]أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا، بَلْ وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْأَبِ. [13]وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَعْمَلُهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ الْأَبُ بِوَاسِطَةِ الْابْنِ. [14]إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي أَعْمَلُهُ.

الوعد بإرسال الروح القدوس

[15]"إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، تَعْمَلُونَ بِوَصَايَايَ، [16]وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْأَبِ، فَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، [17]ذَلِكَ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ أَهْلُ الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَعَكُمْ، وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. [18]لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. [19]بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِيَ الْعَالَمُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. وَلِأَنِّي حَيٌّ فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. [20]فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي أَبِي، وَأَنَّكُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. [21]مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيَعْمَلُ بِهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي."

[22]فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، لَيْسَ الْقَرْيُوتِيَّ: "كَيْفَ يُمْكِنُ يَا سَيِّدُ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟" [23]أَجَابَهُ عِيسَى: "مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلَامِي، فَيُحِبُّهُ أَبِي، وَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنُقِيمُ مَعَهُ. [24]مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ هُوَ كَلَامُ الْأَبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

[25]"قُلْتُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا مَعَكُمْ. [26]أَمَّا الْمُعِينُ، الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْأَبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

[27]"سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ، سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. وَمَا أُعْطِيهِ أَنَا لَا يُمْكِنُ لِلْعَالَمِ أَنْ يُعْطِيَ مِثْلَهُ. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَخَافُوا. [28]سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُهُ: 'أَنَا ذَاهِبٌ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.' فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي،

36:13 يو 21:18؛ 1بط 2:1
37-38:13 مت 33:26-35؛ مر 29:14-31؛ لو 33:22-34
5:14 يو 5:16 6:14 إر 8:21؛ مت 7:14؛ لو 23:13-27؛ يو 1:4،14؛ 7:10
7:14 يو 19:8 9:14 يو 45:12 10:14 يو 19:5
11:14 يو 36:5؛ 38:10 13:14 مت 7:7؛ يو 7:15،16؛ يع 5:1 14-13:14 مت 22:21؛ مر 24:11؛ يو 24-23:16
1يو 27:2 27:14 يو 33:16؛ في 7:4
2يو 6:1 16:14 يو 26:14؛ 26:15؛ 7:16 19:14 يو 33:7
21:14 1يو 5:2
23:14 يو 8:31؛ 1يو 5:2،24؛ رؤ 3:21 26:14 لو 24:49؛ يو 2:22؛ 16:14؛ 26:15؛ 7:16؛ 1يو 27:2 27:14 يو 33:16؛ في 7:4
15:14 يو 15:10؛ 1يو 3:5؛ 2يو 6:1 16:14 يو 26:14؛ 26:15؛ 7:16 19:14 يو 33:7
21:14 1يو 5:2
23:14 يو 8:31؛ 1يو 5:2،24؛ رؤ 3:21 26:14 لو 24:49؛ يو 2:22؛ 16:14؛ 26:15؛ 7:16؛ 1يو 27:2 27:14 يو 33:16؛ في 7:4

15،14

29:14 يو 19:13
30:14 يو 31:12
31:14 يو 18:10

إِفْرَحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْأَبِ، لِأَنَّ الْأَبَ أَعْظَمُ مِنِّي. 29أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ مَا يَحْدُثُ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ. 30لَنْ أُطِيلَ عَلَيْكُمُ الْكَلَامَ، لِأَنَّ زَعِيمَ هَذِهِ الدُّنْيَا قَادِمٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَيُّ سُلْطَانٍ عَلَيَّ. 31لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْأَبَ، وَأَنِّي أَعْمَلُ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ. قُومُوا نَذْهَبُ مِنْ هُنَا.

الكرمة والأغصان

1:15 إش 1:5-7؛ مر 12:1-9؛
رو 17:11 2:15 مت 13:15
3:15 يو 10:13 4:15 يو 56:6
7:15 مت 7:7-11؛ مر 24:11؛
لو 9:11-10؛ يو 13:14؛
16:24-23؛ يع 1:5؛ 2:4-3؛
1يو 22:3؛ 14:5
8:15 مت 16:5؛ 1بط 12:2
10:15 يو 18:10؛ 15:14؛
1يو 2:3؛ 3:5
11:15 يو 24:16؛ 1يو 4:1
12:15 يو 34:13
13:15 يو 11:10؛ رو 8:5؛
1يو 16:3 14:15 مت 50:12؛
لو 21:8؛ 28:11
16:15 يو 70:6؛ 18:13؛ 13:14؛
23:16 17:15 يو 34:13؛
1يو 23:3

15 ”أَنَا هُوَ الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَّامُ. 2كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُثْمِرُ يَقْطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يُثْمِرُ يُنَقِّيهِ لِكَيْ يُثْمِرَ أَكْثَرَ. 3أَنْتُمُ الْآنَ أَنْقِيَاءُ بِفَضْلِ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ. 4اُثْبُتُوا فِيَّ كَمَا أَثْبُتُ فِيكُمْ. وَكَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُثْمِرَ مِنْ نَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تُثْمِرُوا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ.

5”أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمُ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ يُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا. 6مَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، يُرْمَى بَعِيدًا كَغُصْنٍ فَيَذْبُلُ. وَالْأَغْصَانُ الذَّابِلَةُ تُجْمَعُ وَتُرْمَى فِي النَّارِ وَتُحْرَقُ. 7إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ فَتَنَالُوهُ. 8بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تُثْمِرُوا ثَمَرًا كَثِيرًا، فَيَظْهَرَ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

9”كَمَا أَحَبَّنِي الْأَبُ، أَنَا أَيْضًا أَحْبَبْتُكُمْ، فَاثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. 10إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِوَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَعْمَلُ بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. 11قُلْتُ لَكُمْ هَذَا، لِتَفْرَحُوا مِثْلِي، فَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. 12هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. 13لَا تُوجَدُ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُضَحِّيَ الْوَاحِدُ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. 14إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ فَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي. 15أَنَا لَا أَدْعُوكُمْ خَدَمًا بَعْدَ الْآنَ، لِأَنَّ الْخَادِمَ لَا يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ. إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ أَحِبَّائِي، لِأَنِّي عَرَّفْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. 16أَنْتُمْ لَمْ تَخْتَارُونِي، أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتُثْمِرُوا ثَمَرًا يَدُومُ، فَيُعْطِيَكُمُ الْأَبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. 17فَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

18”إِنْ كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ كَرِهَنِي قَبْلَ مَا يَكْرَهُكُمْ. 19لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَأَهْلِهِ. لَكِنْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ يَكْرَهُكُمْ. 20تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: ’لَيْسَ الْخَادِمُ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ‘، إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلَامِي فَسَيَعْمَلُونَ بِكَلَامِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. 21وَهُمْ يَفْعَلُونَ كُلَّ هَذَا بِكُمْ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 22لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. لَكِنِ الْآنَ لَا عُذْرَ لَهُمْ فِي ذَنْبِهِمْ. 23مَنْ يَكْرَهُنِي يَكْرَهُ أَبِي أَيْضًا. 24لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ مَعَهُمْ مُعْجِزَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا غَيْرِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. لَكِنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجِزَاتِي، وَكَرِهُونِي أَنَا وَأَبِي. 25وَبِذَلِكَ تَمَّ الْقَوْلُ الْوَارِدُ فِي كِتَابِهِمْ: ’كَرِهُونِي بِلَا سَبَبٍ.‘

العالم يكره أتباع عيسى

18:15 يو 33:16
19-18:15 مت 22:10؛ يو 24:9؛
مر 13:13؛ لو 21:17؛ 1يو 3:13
19:15 يو 14:17؛ 1يو 5:4
20:15 مت 24:10؛ لو 40:6؛
يو 16:13؛ 1كور 12:4؛
1بط 14:4؛ رؤ 3:2
21:15 1يو 1:3
22:15 يو 41:9؛ 9:16
24:15 يو 36:5
25:15 مز 35:19؛ 4:69
26:15 يو 16:14، 26؛ 7:16؛
1يو 8-6:5 27:15 يو 35:19؛
24:21؛ 1يو 2:1؛ 14:4

26”وَمَتَى جَاءَ الْمُعِينُ الَّذِي أُرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْأَبِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْأَبِ، هُوَ يَشْهَدُ لِي. 27وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْأَوَّلِ.

الكرمة والأغصان

16

2:16 إش 5:66؛ مت 10:17-22؛ 9:24؛ لو 6:22؛ 21:12؛ يو 9:22؛ أع 26:9-11
3-2:16 ايو 1:3

عمل الروح القدوس

5:16 يو 7:33؛ 14:5
7:16 يو 16:14،26؛ 15:26
9:16 يو 22:15
11:16 يو 12:31
17-16:16 يو 7:33
20:16 إش 61:2؛ مت 5:4؛ يو 20:20؛ رؤ 7:17
24-23:16 مت 7:7-11؛ 21:22؛ مر 24:11؛ لو 9:11-13؛ يو 14:13-14، 15:7، 16؛ يع 2:4-3؛ ايو 3:22؛ 5:14
24:16 يو 15:11
25:16 مت 13:34؛ مر 4:34؛ يو 6:10
28:16 يو 8:42؛ 3-1:13
32:16 زك 7:13؛ مت 26:31؛ مر 27:14
33:16 يو 14:27؛ 15:18؛ رو 8:37؛ 2كور 2:14؛ ايو 5:4

16 ”قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكَيْ لَا تَتَرَاجَعُوا. 2سَيَطْرُدُونَكُمْ مِنْ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ. فِي
الْحَقِيقَةِ يَجِيءُ وَقْتٌ، يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلّٰهِ. 3وَهُمْ يَعْمَلُونَ
ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَبِي وَلَا يَعْرِفُونِي. 4لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا، حَتَّى مَتَى حَانَ الْوَقْتُ لِتَحْدُثَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، تَذْكُرُونَ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ عَنْهَا. أَنَا لَمْ أُخْبِرْكُمْ بِهَا مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.
5”أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَمَعَ ذَلِكَ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: ’أَيْنَ أَنْتَ
ذَاهِبٌ؟‘ 6وَلَكِنْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مَلَأَ الْحُزْنُ قُلُوبَكُمْ. 7لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّهُ
خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ لَا يَجِيءُ إِلَيْكُمُ الْمُعِينُ، أَمَّا إِنْ ذَهَبْتُ فَإِنِّي أُرْسِلُهُ
لَكُمْ. 8وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يُبَيِّنُ لِأَهْلِ الْعَالَمِ أَنَّهُمْ عَلَى خَطَإٍ مِنْ جِهَةِ الْخَطِيئَةِ وَالصَّلَاحِ وَالْحِسَابِ.
9فَالْخَطِيئَةُ هِيَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. 10وَصَلَاحِي يَظْهَرُ فِي أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْأَبِ وَلَنْ تَرَوْنِي.
11وَالْحِسَابُ هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّ زَعِيمِ هَذِهِ الدُّنْيَا.
12”عِنْدِيَ الْكَثِيرُ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوهُ الْآنَ. 13لَكِنْ عِنْدَمَا يَجِيءُ رُوحُ
الْحَقِّ يُرْشِدُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا
سَيَحْدُثُ. 14وَهُوَ سَيُمَجِّدُنِي، لِأَنَّ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. 15كُلُّ مَا هُوَ لِلْأَبِ هُوَ لِي. وَلِهَذَا
قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. 16بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي.“
17فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ لِبَعْضٍ: ”مَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ لَنَا: ’بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ
تَرَوْنِي.‘ ثُمَّ قَوْلِهِ: ’أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْأَبِ‘؟“ 18وَقَالُوا: ”مَا مَعْنَى بَعْدَ قَلِيلٍ؟ نَحْنُ لَا نَفْهَمُ كَلَامَهُ.“
19وَعَلِمَ عِيسَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: ”تَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ عَنْ قَوْلِي: ’بَعْدَ
قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي.‘ 20أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، وَأَمَّا أَهْلُ
الْعَالَمِ فَيَفْرَحُونَ. سَتَحْزَنُونَ لَكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. 21الْمَرْأَةُ تَتَأَلَّمُ وَهِيَ تَلِدُ لِأَنَّ وَقْتَهَا
جَاءَ. لَكِنْ مَتَى وَلَدَتْ طِفْلَهَا، تَنْسَى أَوْجَاعَهَا لِأَنَّهَا تَفْرَحُ بِوِلَادَةِ إِنْسَانٍ فِي الْعَالَمِ. 22فَأَنْتُمْ أَيْضًا
تَحْزَنُونَ الْآنَ، لَكِنِّي سَأَرَاكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَفْرَحُ قَلْبُكُمْ، وَلَا يَسْلُبُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. 23فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا تَطْلُبُونَ مِنِّي شَيْئًا. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ الْأَبِ بِاسْمِي يُعْطِيهِ لَكُمْ.
24لِلْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَنَالُوا فَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.
25”مَعَ أَنِّي اسْتَعْمَلْتُ الْأَمْثَالَ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، لَكِنْ يَأْتِي وَقْتٌ لَا أُكَلِّمُكُمْ فِيهِ بِأَمْثَالٍ، بَلْ
أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. 26فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي. وَأَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي سَأَدْعُو
الْأَبَ بِالنِّيَابَةِ عَنْكُمْ. 27فَالْأَبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونِي وَقَدْ آمَنْتُمْ أَنِّي جِئْتُ مِنَ اللّٰهِ.
28نَعَمْ، مِنَ الْأَبِ جِئْتُ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، ثُمَّ أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْأَبِ.“ 29فَقَالَ
تَلَامِيذُهُ: ”أَنْتَ الْآنَ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَيْسَ بِأَمْثَالٍ. 30وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَسْأَلُكَ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللّٰهِ.“ 31أَجَابَهُمْ عِيسَى: ”هَلْ تُؤْمِنُونَ
الْآنَ؟ 32سَيَجِينُ وَقْتٌ، بَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَالِهِ وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي.
لَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْأَبَ مَعِي. 33قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ عِنْدَكُمْ سَلَامٌ بِوَاسِطَتِي. سَتُعَانُونَ
الضِّيقَ فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ ثِقُوا أَنَا غَلَبْتُ الْعَالَمَ.“

18،17

عيسى يتشفع في تلاميذه

1:17 مت 18:26،45؛ يو 23:12؛ 31:13-32 **2:17** يو 37:6؛ 28:10 **3:17** 1يو 20:5 **4:17** يو 34:4؛ 30:19 **5:17** يو 1:1؛ 62:6؛ 58:8؛ 24:17؛ في 6:2 **8:17** يو 42:4 **9:17** لو 32:22 **11:17** يو 30:10؛ 21:17-23؛ رو 5:12؛ غل 28:3 **12:17** مز 9:41؛ يو 39:6،70؛ 9:18؛ 2تس 3:2 **14:17** يو 23:8؛ 19:15 **15:17** مت 13:6؛ لو 32:22؛ 2تس 3:3؛ 1يو 18:5 **17:17** مز 4:33

17 وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ، نَظَرَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: "يَا أَبِي، حَانَ الْوَقْتُ، مَجِّدِ ابْنَكَ لِكَيْ يُمَجِّدَكَ ابْنُكَ، 2لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْ يَمْنَحَ حَيَاةَ الْخُلُودِ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لَهُ. 3وَحَيَاةُ الْخُلُودِ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلٰهَ الْحَقَّ وَحْدَكَ، وَيَعْرِفُوا عِيسَى الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. 4أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، بِأَنِّي أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. 5وَالْآنَ مَجِّدْنِي إِلَى جِوَارِكَ يَا أَبِي بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِينَ.

6"أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ فَأَعْطَيْتَهُمْ لِي. وَهُمْ عَمِلُوا بِكَلَامِكَ، 7وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ لِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ. 8فَأَنَا بَلَّغْتُهُمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِي. وَهُمْ قَبِلُوهَا وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي جِئْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. 9أَنَا أَدْعُو لَهُمْ. فَلَا أَدْعُو لِأَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ لِلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. 10وَكُلُّ الَّذِينَ لِي هُمْ لَكَ، وَالَّذِينَ لَكَ هُمْ لِي. وَأَنَا أَتَمَجَّدُ بِوَاسِطَتِهِمْ. 11هُمْ بَاقُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَبْقَى فِي هَذَا الْعَالَمِ لِأَنِّي رَاجِعٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْأَبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّنَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدٌ. 12لَمَّا كُنْتُ مَعَهُمْ، حَافَظْتُ عَلَيْهِمْ وَحَرَسْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، وَلَمْ يُفْقَدْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الَّذِي اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْهَلَاكَ لِيَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ.

13"وَالْآنَ أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا مَا زِلْتُ فِي الْعَالَمِ، لِيَفْرَحُوا مِثْلِي فَرَحًا كَامِلًا. 14أَنَا بَلَّغْتُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَكَرِهَهُمْ أَهْلُ الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. 15أَنَا لَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. 16هُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. 17اِجْعَلْهُمْ مُقَدَّسِينَ لَكَ بِوَاسِطَةِ الْحَقِّ. كَلِمَتُكَ هُوَ الْحَقُّ. 18وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، أَنَا أَيْضًا أَرْسَلْتُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. 19وَإِنِّي خَصَّصْتُ نَفْسِي مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَتَخَصَّصُوا هُمْ أَيْضًا لِلْحَقِّ.

20"وَأَنَا لَا أَدْعُو لِهَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ يُؤْمِنُونَ بِي بِوَاسِطَةِ كَلَامِهِمْ. 21لِكَيْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ وَاحِدًا، أَيُّهَا الْأَبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ. فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، بِذٰلِكَ يُؤْمِنُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. 22أَنَا أَكْرَمْتُهُمْ بِنَفْسِ إِكْرَامِكَ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّنَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدٌ. 23أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِتَكُونَ وَحْدَتُهُمْ كَامِلَةً، فَيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ تُحِبُّهُمْ كَمَا تُحِبُّنِي.

24"أَيُّهَا الْأَبُ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي أُرِيدُ أَنْ يَكُونُوا مَعِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكُونُ فِيهِ، فَيَرَوْا جَلَالِي الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. 25أَيُّهَا الْأَبُ الصَّالِحُ، أَهْلُ الْعَالَمِ لَمْ يَعْرِفُوكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ. وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. 26أَنَا عَرَّفْتُهُمْ بِشَخْصِكَ، وَسَأُعَرِّفُهُمْ بِهِ، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمِ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ."

17:17 اِجْعَلْهُمْ مُقَدَّسِينَ، مع أن الله اختارهم لكي يحصلوا على حياة الخلود بإيمانهم بالمسيح، لكن هناك خطوة أخرى هي أن يتقدموا أكثر في الحياة المقدسة المكرسة لله، وفي معرفتهم للمسيح ومحبتهم وخدمتهم له.

17:17 كَلِمَتُكَ هُوَ الْحَقُّ، إشارة إلى عيسى نفسه الذي هو كلمة الله (يو 1:1) وهو الحق (يو 6:14).

18:17 يو 21:20

ويتشفع في كل المؤمنين به

21-20:17 يو 38،16:10 **23-21:17** يو 52،11:10؛ 11:17؛ 1كور 17:6 **24:17** يو 8:14؛ 58؛ 5:17 **26-25:17** مت 27:11؛ لو 22:10؛ يو 29-28:7

18 وَبَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاةِ، خَرَجَ عِيسَى مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَعَبَرَ وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. 2وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ، يَعْرِفُ ذٰلِكَ الْمَكَانَ، لِأَنَّ عِيسَى اجْتَمَعَ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. 3فَأَخَذَ يَهُوذَا جَمَاعَةً مِنَ الْعَسْكَرِ الرُّومَانِي وَحَرَسِ بَيْتِ

القبض على عيسى

1:18 مت 39:22؛ لو 36:26؛ **11-3:18** مت 56-47:26؛ مر 50-43:14؛ لو 53-47:22

اللهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، وَرَاحَ إِلَى الْبُسْتَانِ. وَكَانَ مَعَهُمْ مَصَابِيحُ وَمَشَاعِلُ وَسِلَاحٌ.

4وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَخَرَجَ وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ تَطْلُبُونَ؟" 5فَأَجَابُوا: "عِيسَى النَّاصِرِيَّ." قَالَ لَهُمْ: "أَنَا هُوَ." وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ وَاقِفًا مَعَهُمْ. 6فَلَمَّا قَالَ عِيسَى لَهُمْ: "أَنَا هُوَ" رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَوَقَعُوا عَلَى الْأَرْضِ. 7فَسَأَلَهُمْ عِيسَى ثَانِيَةً: "مَنْ تَطْلُبُونَ؟" قَالُوا: "عِيسَى النَّاصِرِيَّ." 8أَجَابَ عِيسَى: "قُلْتُ لَكُمْ أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونِي أَنَا، خَلُّوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ." 9وَبِهَذَا تَمَّتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: "لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ لِي." 10وَكَانَ مَعَ سَمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ، فَأَخْرَجَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ الْحَبْرِ الْأَعْلَى، وَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ مَلِكْ. 11فَقَالَ عِيسَى لِبُطْرُسَ: "ضَعْ سَيْفَكَ فِي غِمْدِهِ. الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْأَبُ أَلَا أَشْرَبُهَا؟"

12فَقَبَضَ الْعَسْكَرُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسُ الْيَهُودِ عَلَى عِيسَى وَقَيَّدُوهُ 13وَسَاقُوهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَّا، وَهُوَ حَمُو قَيَافَا الْحَبْرِ الْأَعْلَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ. 14وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ بَدَلًا عَنِ الشَّعْبِ.

15وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَتِلْمِيذٌ آخَرُ يَتْبَعَانِ عِيسَى. هَذَا التِّلْمِيذُ الْآخَرُ كَانَ يَعْرِفُهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ، فَدَخَلَ مَعَ عِيسَى إِلَى قَصْرِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. 16أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَفَ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ الْبَابِ. فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ وَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. 17فَقَالَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَّابَةُ لِبُطْرُسَ: "هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟" فَقَالَ: "لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ." 18وَكَانَ الْبَرْدُ شَدِيدًا. فَأَوْقَدَ الْخَدَمُ وَالْحَرَسُ جَمْرًا، وَوَقَفُوا يَتَدَفَّأُونَ. وَوَقَفَ بُطْرُسُ أَيْضًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

19فَسَأَلَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ عِيسَى عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنِ التَّعْلِيمِ الَّذِي يُنَادِي بِهِ. 20فَأَجَابَهُ عِيسَى: "أَنَا كَلَّمْتُ الْعَالَمَ عَلَنًا، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ وَفِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ. 21إِذَنْ لِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اِسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا، عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَلَّمْتُهُمْ بِهَا، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ." 22فَلَمَّا قَالَ عِيسَى هَذَا، لَطَمَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْحَرَسِ كَانَ بِجَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ: "أَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَرُدُّ عَلَى رَئِيسِ الْأَحْبَارِ؟" 23أَجَابَهُ عِيسَى: "إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فِي كَلَامِي، فَبَيِّنِ الْخَطَأَ. وَإِنْ كُنْتُ تَكَلَّمْتُ بِالصَّوَابِ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟" 24فَأَرْسَلَهُ حَنَّا مُقَيَّدًا إِلَى الْحَبْرِ الْأَعْلَى قَيَافَا.

25وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ فَقَالُوا لَهُ: "هَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟" فَأَنْكَرَ وَقَالَ: "لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ." 26فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ خَدَمِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ وَهُوَ قَرِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: "أَمَا رَأَيْتُكَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟" 27فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضًا. وَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ الدِّيكُ.

28وَسَاقُوا عِيسَى مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوِلَايَةِ. وَكَانَ الصُّبْحُ قَدْ طَلَعَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ، لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَأْكُلُوا مِنَ الْفِصْحِ. 29لِذَلِكَ خَرَجَ بِيلَاطِسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "بِمَاذَا تَتَّهِمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟" 30أَجَابُوهُ: "لَوْ لَمْ يَكُنْ مُجْرِمًا لَمَا كُنَّا سَلَّمْنَاهُ لَكَ." 31فَقَالَ لَهُمْ بِيلَاطِسُ: "خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ." فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: "نَحْنُ غَيْرُ مَسْمُوحٍ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا." 32وَبِذَلِكَ تَمَّ مَا قَالَهُ عِيسَى عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي سَيَمُوتُ بِهَا.

4:18 يو 6:64؛ 1:13
9:18 يو 6:39؛ 10:28؛ 12:17
11:18 مت 20:22؛ 26:39؛ مر 10:38؛ 14:36؛ لو 22:42
11:18 الغمد هو غلاف أو جيب من الجلد أو المعدن يوضع فيه السيف أو الخنجر.
12:18 مت 26:57؛ مر 14:53؛ لو 3:2؛ 22:54
14:18 يو 11:49-51

بطرس ينكره
15:18-16:18 مت 26:58؛ مر 14:54؛ لو 22:54-55
17:18-18:18 مت 26:69-70؛ مر 14:30،66-68؛ لو 22:56-57
19:18-21:18 مت 26:55؛ مر 14:49؛ لو 22:67-71

حنّا يستجوب عيسى
23:19-18 مت 26:59-66؛ مر 14:55-64
24-22:18 لو 22:63-64
23:18 أع 23:2-5
24:18 مت 26:57

بطرس ينكره مرة ثانية وثالثة
27-25:18 مت 26:71-75؛ مر 14:30،69-72؛ لو 22:58-62

عيسى أمام الحاكم الروماني
28:18 مت 27:1-2؛ مر 15:1؛ لو 23:1؛ يو 11:55؛ 19:11
38-29:18 مت 27:11-14؛ مر 15:2-5؛ لو 23:2-4؛ 1تم 6:13
32:18 يو 3:14؛ 32:12

33:18 مت 63:26
36:18 مت 53:26؛ يو 15:6
37:18 يو 32-31:3؛ 14:8، 46-47؛ ايو 6:4
38:18 يو 4:19
40-38:18 مت 26-15:27؛ مر 15-6:15؛ لو 23-17:23؛ أع 14-13:3

33فَدَخَلَ بِيلاَطِسُ إِلَى الْقَصْرِ، وَدَعَا عِيسَى وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" 34أَجَابَهُ عِيسَى: "هَلْ تَقُولُ هَذَا بِحَسَبِ تَفْكِيرِكَ أَنْتَ، أَمْ بِحَسَبِ كَلاَمِ الْآخَرِينَ عَنِّي؟" 35أَجَابَ بِيلاَطِسُ: "هَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ شَعْبُكَ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ سَلَّمُوكَ لِي. مَاذَا عَمِلْتَ؟" 36أَجَابَ عِيسَى: "مُلْكِي لَا يَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَ مُلْكِي يَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّامِي يُحَارِبُونَ عَنِّي لِكَيْ لَا يَقْبِضَ قَادَةُ الْيَهُودِ عَلَيَّ، وَلَكِنَّ مُلْكِي لَا يَنْتَمِي إِلَى هُنَا." 37قَالَ لَهُ بِيلاَطِسُ: "إِذَنْ فَأَنْتَ مَلِكٌ؟" أَجَابَ عِيسَى: "قُلْتَ الصَّوَابَ، أَنَا مَلِكٌ. وَقَدْ وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِهَذَا: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ يَنْتَمِي لِلْحَقِّ يَسْمَعُ لِي." 38قَالَ لَهُ بِيلاَطِسُ: "مَا هُوَ الْحَقُّ؟" وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ. 39لَكِنْ تَعَوَّدْتُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ، فَهَلْ تَرْغَبُونَ فِي أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟" 40فَأَجَابُوهُ بِالصُّرَاخِ وَقَالُوا: "لَا تُطْلِقْ هَذَا! بَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ." وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِصًّا.

الحكم على عيسى بالصلب

1:19 مت 26:27؛ مر 15:15
3-2:19 مت 31-27:27؛ مر 20-16:15؛ لو 65-63:22؛ 11:23
2:19 بَنَفْسَجِيٌّ، هو لون الملابس الملكية.
4:19 لو 4:23؛ يو 38:18؛ 6:19
6:19 لو 4:23؛ يو 4:19
7:19 لا 16:24؛ مر 64-61:14؛ يو 18:5؛ 33:10
11:19 يو 28:18؛ رو 1:13
12:19 لو 16،2:23
14:19 مر 42:15؛ يو 42،31:19
16:19 مت 26:27؛ مر 15:15

19 فَأَخَذَ بِيلاَطِسُ عِيسَى وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ. 2وَضَفَرَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً لَوْنُهُ بَنَفْسَجِيٌّ. 3وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: "أَهْلًا بِكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" وَهُمْ يَلْطِمُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ. 4وَخَرَجَ بِيلاَطِسُ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ لِلْيَهُودِ: "اُنْظُرُوا، سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ." 5فَخَرَجَ عِيسَى، وَعَلَيْهِ تَاجُ الشَّوْكِ وَالرِّدَاءُ الْبَنَفْسَجِيُّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاَطِسُ: "هَذَا هُوَ الرَّجُلُ." 6فَلَمَّا رَآهُ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: "اِصْلِبْهُ، اِصْلِبْهُ." فَقَالَ لَهُمْ بِيلاَطِسُ: "خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ لِأَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ أَيَّ ذَنْبٍ." 7أَجَابَهُ الْيَهُودُ: "لَنَا شَرِيعَةٌ، وَحَسَبَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ يَدَّعِي أَنَّهُ ابْنُ اللهِ." 8فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاَطِسُ هَذَا الْكَلاَمَ، خَافَ جِدًّا. 9فَرَجَعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ وَسَأَلَ عِيسَى: "مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟" فَلَمْ يَرُدَّ عِيسَى عَلَيْهِ. 10فَقَالَ لَهُ بِيلاَطِسُ: "هَلْ تَرْفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِيَ السُّلْطَةَ أَنْ أُطْلِقَكَ وَالسُّلْطَةَ أَنْ أَصْلِبَكَ؟" 11أَجَابَهُ عِيسَى: "لَيْسَ لَكَ سُلْطَةٌ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهَا اللهُ لَكَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ ذَنْبُهُ أَعْظَمُ."

12وَلِهَذَا حَاوَلَ بِيلاَطِسُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَهُ. فَصَرَخَ الْيَهُودُ: "إِنْ أَطْلَقْتَ سَرَاحَهُ، فَأَنْتَ لَا تُحِبُّ قَيْصَرَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَلِكٌ يُعَادِي قَيْصَرَ."

13فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاَطِسُ هَذَا الْكَلاَمَ، أَخْرَجَ عِيسَى، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ اسْمُهُ الْبَلاَطُ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ جَبَّاثَا. 14وَكَانَ الْوَقْتُ حَوَالَي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ صَبَاحًا فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: "هَذَا هُوَ مَلِكُكُمْ." 15فَصَرَخُوا: "أُقْتُلْهُ! أُقْتُلْهُ! اِصْلِبْهُ!" فَقَالَ لَهُمْ بِيلاَطِسُ: "هَلْ أَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟" أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ: "لَا مَلِكَ عَلَيْنَا غَيْرَ قَيْصَرَ." 16وَأَخِيرًا سَلَّمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ، فَأَخَذَهُ الْعَسْكَرُ.

الصليب

24-17:19 مت 44-33:27؛ مر 32-22:15؛ لو 39-33،26:23

17وَخَرَجَ عِيسَى وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اسْمُهُ الْجُمْجُمَةُ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ الْجُلْجُثَةُ. 18وَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا وَعِيسَى فِي الْوَسَطِ. 19وَكَتَبَ بِيلاَطِسُ لَافِتَةً تَقُولُ: "عِيسَى النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ!" 20وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّلِيبِ. فَقَرَأَ اللَّافِتَةَ كَثِيرٌ مِنَ

تاج الشوك

الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ عِيسَى كَانَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ بِاللُّغَاتِ
الْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. 21فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ لِبِيلَاطِسَ: "لَا تَكْتُبْ: 'مَلِكُ الْيَهُودِ'، بَلِ
اكْتُبْ: 'هَذَا الرَّجُلُ قَالَ: "أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ."'" 22فَأَجَابَ بِيلَاطِسُ: "مَا كَتَبْتُ قَدْ كَتَبْتُ."

23وَأَمَّا الْعَسْكَرُ فَلَمَّا صَلَبُوا عِيسَى، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَّمُوهَا إِلَى 4 أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمٌ.
وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً مِنْ فَوْقُ إِلَى تَحْتُ بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. 24فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا نَشُقُّهُ بَلْ نُلْقِي قُرْعَةً لِنَرَى مَنْ يَأْخُذُهُ." فَتَمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: "قَسَمُوا
ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى مَلَابِسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً." فَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ.

25وَكَانَتْ أُمُّ عِيسَى وَاقِفَةً عِنْدَ صَلِيبِهِ، وَمَعَهَا أُخْتُهَا مَرْيَمُ امْرَأَةُ كِلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ.
26فَرَأَى عِيسَى أُمَّهُ وَإِلَى جَانِبِهَا التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ فَقَالَ لَهَا: "يَا أُمِّي، هَذَا ابْنُكِ." 27ثُمَّ
قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: "هَذِهِ أُمُّكَ." وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى دَارِهِ.

28وَرَأَى عِيسَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَمَّ. وَلِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ قَالَ: "أَنَا عَطْشَانُ."
29وَكَانَ هُنَاكَ وِعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْخَلِّ. فَغَمَسُوا فِيهِ إِسْفِنْجَةً، وَوَضَعُوهَا عَلَى غُصْنٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوفَا،
وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. 30فَلَمَّا تَنَاوَلَ عِيسَى الْخَلَّ قَالَ: "تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ." ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَسَلَّمَ رُوحَهُ.

31وَكَانَ هَذَا يَوْمَ الْإِعْدَادِ، فَطَلَبَ قَادَةُ الْيَهُودِ مِنْ بِيلَاطِسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمَصْلُوبِينَ وَتُنْزَلَ
جُثَثُهُمْ، لِكَيْ لَا تَبْقَى عَلَى الصَّلِيبِ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ، لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتَ كَانَ يَوْمًا كَبِيرًا. 32فَجَاءَ
الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقَيِ الْأَوَّلِ وَالْآخَرِ الْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ عِيسَى. 33لَكِنْ لَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ، وَجَدُوا أَنَّهُ
مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ. 34فَطَعَنَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، وَفِي الْحَالِ خَرَجَ دَمٌ
وَمَاءٌ. 35وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ مَنْ رَأَى، فَهِيَ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، وَيُقَدِّمُهَا
لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. 36وَحَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: "لَنْ يُكْسَرَ عَظْمٌ مِنْهُ."
37وَيَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا فِي مَكَانٍ آخَرَ: "سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ."

38بَعْدَ هَذَا رَاحَ يُوسِفُ الرَّامِيُّ، وَهُوَ تِلْمِيذُ عِيسَى فِي السِّرِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ،
وَطَلَبَ مِنْ بِيلَاطِسَ أَنْ يَأْخُذَ جُثْمَانَ عِيسَى فَسَمَحَ لَهُ بِيلَاطِسُ. فَرَاحَ وَأَخَذَ الْجُثْمَانَ. 39وَرَاحَ
مَعَهُ نِقِدِيمُوسُ الَّذِي زَارَ عِيسَى مِنْ قَبْلُ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَ نِقِدِيمُوسُ مَعَهُ مَزِيجًا مِنَ الْمُرِّ وَالْعُودِ
وَزْنُهُ حَوَالَيْ 34 كِيلُوجْرَامًا. 40فَأَخَذَا جُثْمَانَ عِيسَى وَلَفَّاهُ مَعَ الطِّيبِ بِكَفَنٍ مِنْ كَتَّانٍ، حَسَبَ
عَادَةِ الْيَهُودِ فِي دَفْنِ مَوْتَاهُمْ. 41وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبُوا فِيهِ عِيسَى بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ
قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنْ فِيهِ أَحَدٌ. 42فَدَفَنَا عِيسَى فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ
يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

20 وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ، فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ بَيْنَمَا مَا زَالَ الْوَقْتُ ظَلَامًا، رَاحَتْ مَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَتْ أَنَّ الْحَجَرَ نُقِلَ عَنِ الْقَبْرِ. 2فَأَسْرَعَتْ وَرَاحَتْ إِلَى سَمْعَانَ
بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيذِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ عِيسَى يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: "أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَعْلَمُ
أَيْنَ وَضَعُوهُ." 3فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. 4وَكَانَا يَجْرِيَانِ مَعًا، لَكِنَّ التِّلْمِيذَ الْآخَرَ

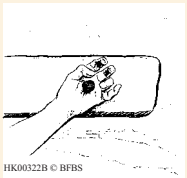

وصلبوه

موت المسيح

30-28:19 مز 69:21؛
مت 27:45-50؛ مر 5:33-37؛
لو 46:23؛ يو 4:17
29:19 الْخَلّ، مشروب من عصير
العنب تحمض.
30:19 لو 46:23
31:19 خر 12:16؛
تث 21:22-23؛ يو 14:19
34:19 1يو 5:6-8
35:19 يو 15:27؛ 21:24
36:19 خر 12:46؛ عد 9:12؛
مز 34:20 **37:19** زك 12:10

نبات الزوفا

دفن المسيح

38:19 يو 7:13
42-38:19 مت 27:57-61؛
مر 15:42-47؛ لو 23:50-56
39:19 يو 3:1-2؛ 7:50
40:19 مت 26:12؛ مر 14:8؛
16:1؛ يو 11:44
42:19 يو 19:14

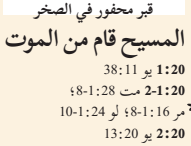

قبر محفور في الصخر

المسيح قام من الموت

1:20 يو 11:38
2-1:20 مت 28:1-8؛
مر 16:1-8؛ لو 24:1-10
2:20 يو 20:13
10-3:20 لو 11:24-12،24

سَبَقَ بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ. 5وَانْحَنَى فَرَأَى الْكَفَنَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. 6ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ بَعْدَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى الْكَفَنَ. 7لَكِنَّ الْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ عِيسَى كَانَ غَيْرَ مَوْضُوعٍ مَعَ الْكَفَنِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَكَانٍ آخَرَ وَحْدَهُ. 8فَدَخَلَ التِّلْمِيذُ الْآخَرُ أَيْضًا إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ قَبْلَ بُطْرُسَ، فَرَأَى وَآمَنَ. 9فَإِنَّ التَّلَامِيذَ، لَمْ يَكُونُوا قَدْ فَهِمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. 10ثُمَّ رَجَعَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى الدَّارِ.

11أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً خَارِجَ الْقَبْرِ تَبْكِي. فَانْحَنَتْ لِتَنْظُرَ دَاخِلَ الْقَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي، 12فَرَأَتْ مَلَاكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ، جَالِسَيْنِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ جُثْمَانُ عِيسَى، وَاحِدًا عِنْدَ مَكَانِ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ مَكَانِ الْقَدَمَيْنِ. 13فَقَالَا لَهَا: "لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ؟" فَقَالَتْ لَهُمَا: "أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَا أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ." 14قَالَتْ هَذَا ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ عِيسَى وَاقِفًا، لَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ عِيسَى. 15فَقَالَ لَهَا عِيسَى: "لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ؟ وَمَنْ تَطْلُبِينَ؟" فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَخَذْتَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا آخُذُهُ." 16فَقَالَ لَهَا عِيسَى: "يَا مَرْيَمُ!" فَالْتَفَتَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: "رَبُّونِي!" وَمَعْنَاهَا "يَا مُعَلِّمُ." 17فَقَالَ لَهَا عِيسَى: "لَا تَتَمَسَّكِي بِي، لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ. لَكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ." 18فَرَاحَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتِ التَّلَامِيذَ بِأَنَّهَا رَأَتِ السَّيِّدَ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا الْكَلَامَ.

19وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمِ الْأَحَدِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ وَالْأَبْوَابُ مَقْفُولَةً لِخَوْفِهِمْ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. وَجَاءَ عِيسَى وَوَقَفَ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ." 20وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوُا السَّيِّدَ. 21وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى ثَانِيَةً: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ، أُرْسِلُكُمْ أَنَا أَيْضًا." 22وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ. 23إِنْ غَفَرْتُمْ لِأَحَدٍ ذُنُوبَهُ تُغْفَرْ لَهُ، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوهَا لَا تُغْفَرْ."

24وَلَكِنَّ تُومَا الَّذِي يُدْعَى التَّوْأَمَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الـ12 لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ لَمَّا جَاءَ عِيسَى. 25فَقَالَ لَهُ بَاقِي التَّلَامِيذِ: "رَأَيْنَا السَّيِّدَ." قَالَ تُومَا: "لَا أُصَدِّقُ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ وَيَدِي فِي جَنْبِهِ."

26وَبَعْدَ 8 أَيَّامٍ، كَانَ التَّلَامِيذُ فِي الدَّارِ مَرَّةً أُخْرَى، وَتُومَا مَعَهُمْ. وَكَانَتِ الْأَبْوَابُ مَقْفُولَةً، فَجَاءَ عِيسَى وَوَقَفَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ." 27ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: "هَاتِ إِصْبَعَكَ هُنَا وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا." 28أَجَابَ تُومَا: "يَا رَبِّي وَإِلَهِي!" 29قَالَ لَهُ عِيسَى: "هَلْ آمَنْتَ لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَنِيئًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا."

30وَعَمِلَ عِيسَى آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ، لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. 31أَمَّا هَذِهِ فَكُتِبَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وَلِكَيْ تَنَالُوا الْحَيَاةَ بِالْإِيمَانِ بِهِ.

21

وَبَعْدَ هَذَا، أَظْهَرَ عِيسَى نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى. كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، وَأَظْهَرَ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: 2اِجْتَمَعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ، وَتُومَا الَّذِي يُدْعَى

21،20
7-6:20 يو 44:11
9:20 لو 46،26-25:24

وظهر لمريم المجدلية
12:20 مت 5:28؛ مر 5:16؛ لو 4:24 **13:20** يو 2:20
14:20 لو 16:24؛ يو 4:21
18-14:20 مت 9:28
17:20 مت 10:28؛ يو 33:7
18:20 لو 10:24، 23

وظهر لتلاميذه
19:20 يو 13:7؛ 26:20؛ 14:21
29-19:20 لو 43-36:24
20:20 يو 20:16
25-20:20 اعا 1:1-2
21:20 مت 19:28؛ يو 18:17
22:20 أع 4:2، 33، 38
23:20 مت 19:16؛ 18:18

وظهر لتوما
26:20 يو 19:20؛ 14:21
29:20 اعا 1:8
30:20 يو 25:21
31:20 لو 4-3:1؛ يو 15:3؛ 1يو 13:5

معجزة السمك الكثير
14-1:21 مت 7:28؛ مر 7:16؛ لو 43-36:24

التَّوْأَم، وَنَثَنِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَدِي، وَاثْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. 3فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: "أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ." فَقَالُوا لَهُ: "نَذْهَبُ مَعَكَ." فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

4وَعِنْدَ الْفَجْرِ، وَقَفَ عِيسَى عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَمْ يَعْرِفِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ عِيسَى. 5فَقَالَ لَهُمْ: "يَا أَوْلَادُ! هَلْ مَعَكُمْ سَمَكٌ؟" أَجَابُوهُ: "لَا." 6فَقَالَ لَهُمْ: "إِرْمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ تَجِدُوا السَّمَكَ." فَرَمَوْهَا، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْحَبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. 7فَقَالَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ عِيسَى لِبُطْرُسَ: "هُوَ السَّيِّدُ." فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ السَّيِّدُ، تَسَتَّرَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ خَلَعَهُ، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي الْمَاءِ. 8وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَسْحَبُونَ الشَّبَكَةَ بِمَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ، حَوَالَيْ 100 مِتْرٍ فَقَطْ. 9وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ إِلَى الشَّاطِئِ، وَجَدُوا جَمْرًا مُتَّقِدًا عَلَيْهِ سَمَكٌ وَخُبْزٌ.

10فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ." 11فَصَعِدَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، وَسَحَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ. وَكَانَتْ قَدِ امْتَلَأَتْ بِـ153 سَمَكَةً كَبِيرَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَتَمَزَّقْ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ. 12وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "تَعَالَوْا افْطِرُوا." وَلَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ السَّيِّدُ. 13فَتَقَدَّمَ عِيسَى وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكَ. 14هَذِهِ هِيَ ثَالِثُ مَرَّةٍ ظَهَرَ فِيهَا عِيسَى لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ.

عيسى يشجع بطرس

15وَبَعْدَمَا أَكَلُوا قَالَ عِيسَى لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: "يَا سَمْعَانُ ابْنَ يُوحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟" قَالَ لَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ: "أَطْعِمْ حُمْلَانِي." 16وَقَالَ لَهُ ثَانِيَةً: "يَا سَمْعَانُ ابْنَ يُوحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي؟" أَجَابَهُ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ: "إِرْعَ غَنَمِي." 17وَقَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: "يَا سَمْعَانُ ابْنَ يُوحَنَّا، هَلْ تُحِبُّنِي؟" فَحَزِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: "هَلْ تُحِبُّنِي؟" فَأَجَابَهُ: "يَا سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ." فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "أَطْعِمْ غَنَمِي. 18أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، لَمَّا كُنْتَ شَابًّا، كُنْتَ تَلْبَسُ ثَوْبَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُصْبِحُ شَيْخًا، تَمُدُّ يَدَيْكَ وَغَيْرُكَ يُلْبِسُكَ ثَوْبَكَ، وَيَأْخُذُكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ." 19بِهَذَا الْكَلَامِ أَشَارَ عِيسَى إِلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي سَيَمُوتُ بِهَا بُطْرُسُ وَيَتَمَجَّدُ اللهُ بِهَا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: "اِتْبَعْنِي."

20وَالْتَفَتَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ فَرَأَى التِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ عِيسَى يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُمَا. وَهُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ عَلَى صَدْرِ عِيسَى فِي أَثْنَاءِ الْعَشَاءِ وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، مَنْ هُوَ الَّذِي يَخُونُكَ؟" 21فَلَمَّا رَآهُ بُطْرُسُ قَالَ لِعِيسَى: "يَا سَيِّدِي، وَهَذَا مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟" 22قَالَ لَهُ عِيسَى: "لَوْ أَرَدْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَهَذَا لَا يَعْنِيكَ. اِتْبَعْنِي أَنْتَ." 23فَشَاعَ الْكَلَامُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ هَذَا التِّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. لَكِنَّ عِيسَى لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ: "لَوْ أَرَدْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَهَذَا لَا يَعْنِيكَ."

24وَهَذَا التِّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَتَبَهَا هُنَا، وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَادِقَةٌ. 25وَعَمِلَ عِيسَى أُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً. لَوْ كُتِبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، لَا أَظُنُّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الَّتِي تَحْوِيهَا.

6-3:21 لو 5:3-7

4:21 لو 16:24؛ يو 14:20
7:21 يَتَّزِرُ، في ي. التعبير يعني أنه ربط ثوبه حوله لكي يمكنه أن يسبح إلى الشاطئ ويلبس الثوب حين يصل هناك.
14:21 يو 19:20، 26

17-15:21 لو 32:22
18:21 يو 36:13
19:21 مت 22:8؛ 9:9؛ مر 17:1؛ لو 27:5؛ يو 43:1؛ 2بط 14:1 **20:21** يو 25:13
22:21 مت 28:16؛ مر 14:2؛ 1كور 5:4؛ رؤ 25:2
24:21 يو 27:15؛ 35:19؛ 3يو 12:1 **25:21** يو 30:20